الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٣١

الخميس ، ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١

الساعة ١٠/٤٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد باريرا فالفيردى (إكوادور) ٨٤٥

خطاب السيد آكي (ساحل العاج) ٨٥٠

خطاب السيد غرينوفتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) ٨٥٥

خطاب السيد سودى ماريا (غينيا - بيساو) ٨٦٠

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **السيد باريرا - فالفيردي** (اكوادور) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : اسمحوا لي ، سيدي ، قبل بدء بياني بأن أعرب عن حزن بلدي العميق لوفاة الرئيس محمد أنور السادات ، وقد تأثرت بوفاته جميع الشعوب المحبة للسلم .

٢ - السيد الرئيس ، إنني أحيي فيكم شخصية معروفة بصفاتها الفكرية التي تؤهلكم بجدارة لرئاسة الجمعية ، وإنني مغتبط لأن ألاحظ أن انتخابكم يعكس احتراماً عاماً لبلد عريق يقيم في وقتنا هذا علاقات وثيقة من الصداقة مع دول أمريكا اللاتينية .

٣ - إن اكوادور ترحب بالأعضاء الجدد في الأمم المتحدة وتعرب لهم عن تضامنها معهم في سعيهم إلى بلوغ أهدافهم ، وإلى التغلب على مشاكلهم .

٤ - إننا على علم تام بالمبادىء التي تحكم حياة المجتمع الدولي وهي مبادىء تحترمها حكومتي احتراماً كاملاً . إنها مبادىء تضمنها ميثاق الأمم المتحدة ، وبما أنها تتمشى تماماً مع أهداف هذه المنظمة ، فإنها تحتاج إلى أن ندعمها بأعمال تعطيها قوة فعّالة على الصعيد الدولي . وفي هذا السياق ، أود أن أشير إلى أن بلادي تولي أهمية بالغة لدعم مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وحق الشعوب في تقرير المصير ، ومساواة الدول أمام القانون ، وتعدد النظريات الأيديولوجية ، ورفض جميع أشكال التمييز العنصري ، وإدانة الاستعمار بشكليه القديم والجديد ، واحترام الاتفاقيات المبرمة بموجب القانون ، ورفض جميع صور العدوان ، وعدم شرعية الإستيلاء على الأراضي عن طريق القوة أو التهديد باستخدامها ، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية .

٥ - وبالنسبة لمبدأ أساسي كمبدأ احترام حقوق الانسان ، فإن اكوادور لا تؤمن به وتطبقه فقط بل أنها تؤيد ضرورة تطبيقه على الصعيد العالمي والانتماء العام له والالتزام الأدبي من جانب جميع دول العالم باحترامه . إن بلادي تعتبر أنه في المحافل والمنظمات الدولية المختلفة ، لا يمكن لممثل أو مندوب أن يتخذ مواقف عامة ، فيما يتعلق باحترام حقوق الانسان في الأمم الأخرى ، دون أن يكون قد درس وضع هذه الحقوق في بلاده ذاتها .

٦ - أود أن أذكر بصفة خاصة حرية التعبير . إن أكوادور جمهورية ديمقراطية تمثيلية والانتخابات حرة للسلطات الثلاث للحكومة ، فلا سجناء سياسيين ، ولا أحكام عرفية ، ونقوم بضيافة طالبي اللجوء والمنفيين واللاجئين الهاربين من البلدان الشقيقة ، وهي تفخر أيضاً بالاحترام الكامل وغير المحدود لحرية الرأي وإمكان بلوغ أي مصدر للإعلام ، والحرية المطلقة لرجال

Digitized by UNOG Library

الصحافة في التنقل في أراضي البلاد والدخول إليها ومغادرتها . وفيما يتعلق بالمعايير التي ناقشنا على أساسها في العقود القليلة الماضية مفهوم حرية الصحافة ، فإن اكوادور تعتبر أن الانفتاح مفضل على فرض القيود . وقد كفلت حكومتي الضمانات لأصحاب الصحف والمحررين والمراسلين . إن اكوادور تفخر بالقول أن وسائل الإعلام تتمتع بحرية النقد في إطار ديمقراطي عريض حيث تحترم الأحزاب السياسية ، سواء في داخل أو خارج الكونغرس ، ووفقاً لمقرراتها ودرجة تعاونها أو استقلالها أو معارضتها . وفضلاً عن ذلك ، فإن حكومة اكوادور تؤمن بأن هناك اختياراً واضحاً ، وهو أنه بالرغم من أنها تعي أن الدكتاتورية تقدم ضمانات وامتيازات للسلطة الحاكمة ، فإنها تفضل النظام الديمقراطي الذي تمتص فيه السلطة التنفيذية الضغوط والازعاجات لصالح رفاهية الأغلبية .

٧ - إنه مبدأ يقوم على مفاهيم أخلاقية وهو أيضاً الأساس الصلب لأ ية حجة قانونية على الصعيد الدولي .

٨ - وبينما أعربت اكوادور عن تقديرشعبها لمشاعر التضامن التي تلقتها من الخارج بمناسبة الوفاة المفجعة للرئيس خايمي رولدوس ، يجب أن أذكر أيضاً أن الديمقراطية في اكوادور قد واصلت سيرها بثبات بعد هذا الحدث غير المتوقع والمؤسف . لقد تم انتخاب السيد اوسفالدو أورتادو ، نائب الرئيس ، وهو أستاذ جامعي وسياسي وكاتب ذو خبرة واسعة متمرس في حقائقنا الوطنية ، لهذا المنصب بتصويت شعبي ، وتلقد الرئاسة وفقاً للمعايير الدستورية المقررة . كما قامت الهيئة التشريعية العليا ، بالأغلبية ووفقاً للقانون ، بتعيين المحامي ليون رولدوس ، الخبير في الشؤون الاقتصادية والنقدية ، والملم الماماً تاماً بمواضيع التنمية الوطنية ، نائباً لرئيس ، ولهذا يسرني أن أعلن أن استتباب الديمقراطية في بلادي لم نواجه أية انعكاسات ، كما لا توجد أية أسباب قانونية أو سياسية تبرر أو تنبىء بذلك في المستقبل .

٩ - وتعتقد اكوادور أن مشكلات المناطق الأخرى غير الأمريكية والتي تدخل في نطاق مناقشات الأمم المتحدة يجب أن تخضع لنفس المبادىء . وعلى وجه التخصيص ، يجب أن يقوم الهيكل القانوني الذي يشكل قرارات وأعمال الأمم المتحدة ، على ثلاث دعائم هي : انسحاب القوات الأجنبية من أي مكان توجد فيه ؛ وإعادة الأ راضي المحتلة بالقوة ؛ وإجراء الانتخابات الحرة التي تسمح للشعوب بممارسة حقها في تقرير المصير و بالسير في حرية في طريق مصيرها الذي تحدده بنفسها .

١٠ - وبالطبع ، فإن هذه هي المعايير نفسها التي استوحيناها في إعلاننا الصادر بشأن السلفادور . إن حكومة بلادي تعتبر : ''إن لمواطني السلفادور وحدهم ، أن يجدوا الحلول السياسية والديمقراطية لمشكلا تهم ، أحراراً من أي تدخل أجنبي مباشراً كان أو غير مباشر . وفي إطار سلوك اكوادور التقليدي المعارض للعنف ، فإن هذا البيان يعني إدانة أية حلول عسكرية محتملة'' .

١١ - إن اكوادور ، التي تحترم وتمارس على صعيد شؤونها الداخلية مبدأ التعدد الأ يديولوجي وتلتزم بنفس المبدأ على الصعيد الدولي وتقيم علاقات مع جميع البلدان على هذا الأساس قامت ، منذ تولي حكومتها الدستورية الحالية مقاليد الحكم ، بإقامة علاقات جديدة مع أكثر من ٢٠ دولة في منطقة الكاريبي وفي افريقيا وآسيا . لقد قادت هذه المبادىء دخولها في حركة عدم الانحياز التي نحيي أعضاءها تحية حارة ، بينما نؤكد من جديد بأن سلوك حكومة اكوادرو الدولي سوف يستمر في انتهاج سياسة مستقلة وعدم الرضوخ لأ وامر الكتل المهيمنة في العالم لأن استقلالنا فيما يتعلق بوضع القرارات الخاصة بنا وممارستنا اليومية للحرية هي من الأمور المتأصلة فينا تماماً ككفاحنا المستمر من أجل العدالة .

١٢ - إن بلدي تنتمي إلى مجموعة الدول التي تتميز بتعلقها بالسلام . وهذه الروح التي أكدها تراثنا على مدى الأجيال ، وعلى أساس مفهومنا لكرامة الانسان تجعل من غير المقبول بالنسبة إلينا الاعتقاد بأن التنمية العلمية والهيكل الصناعي العالمي والقوة الاقتصادية لقلة من الدول يجب أن توجه إلى أغراض الحرب . ومثل هذا المفهوم يزيدنا هلعاً إذا ما تذكرنا أن الانسان في المجتمعات الصناعية قد بلغ حداً غير معقول بانتاج وتكديس ما يقرب من ٥٠ ألف قنبلة نوو ية تكفي لتدمير الجنس البشري أكثر من عشرين مرة . ولذلك فإنه من الضروري بصفة عاجلة إنشاء نظام للإنذار المستمر حتى تستعيد البشرية قدراً من التعقل لأن تبرير صنع بعض الأسلحة الحديثة على أساس أنها لا تدمر إلا البشر إنما يعني بشكل ضمني أن الوجود البشري هو أمر تابع لاعتبارات صناعة السلاح .

١٣ - إن النفقات العسكرية الهائلة التي تصل الآن إلى ما يربو على مليون دولار في الدقيقة ، هي السبب للتضخم واضطراب مفهوم التجارة الدولية ذاتها وتشويه المبادىء في أسس النشاط الاقتصادي التي يقوم بها المتجرون بالأسلحة

Digitized by UNOG Library

١٤ ـ واتساقاً مع هذا التحليل، فإننا ندين زيادة نفقات التسلح في البلدان النامية وخاصة أن هؤلاء الذين يحاولون حل مشاكلهم السياسية عن طريق فرض حلول من الخارج يفترضون أن قدرتهم العسكرية تفوق قدرات جيرانهم.

١٥ ـ ومن بين ساحات المواجهة التي تشكل تهديداً للعالم، تبرز حالة ناميبيا. وموقف حكومتي واضح في هذه الحالة كما في الحالات الأخرى. إن القوات الأجنبية التي تحتل هذا الإقليم ترتكب عصياناً على الأمم المتحدة وتتواطأ مع الفصل العنصري وهو أحد أبشع أشكال التمييز والتفرقة العنصرية. ولذلك يجب على جنوب افريقيا، التي عُرفت بانتهاكاتها للقانون الدولي أن تقدم دون إبطاء بقبول استقلال ناميبيا وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كأساس عادل وراسخ وعملي لحل مثل هذه المشكلة الخطيرة.

١٦ ـ إن لبنان يمثل حالة محزنة من الحروب المستوردة بفعل عناصر غريبة على روح الشعب الذي تجري على أرضه المنازعات. إن شعب لبنان هو الضحية، ومن مسؤولية الجميع، خاصة الأمم المتحدة أن يضعوا حداً لهذا الوضع. وللأسف فإن حكومتي تفهم تماماً أن حل المأساة اللبنانية يرتهن إلى حد كبير بالإجراءات التي يجب أن تتخذها جميع شعوب الشرق الأوسط. ولهذا فإننا نعاود التأكيد على المبادىء الأساسية التي يجب أن تنطبق على هذه المنطقة، وتتضمن في هذه الحالة معايير إجرائية ومنها: حق الدول بما في ذلك اسرائيل في البقاء والأمن؛ وضرورة إيجاد حلول لمشاكل جميع شعوب المنطقة وخاصة الشعب الفلسطيني؛ وإدانة أي شكل من أشكال استخدام القوة والاستمرار في احتلال الأراضي؛ وضرورة تسوية المنازعات بالطرق السلمية.

١٧ ـ ومن الممكن أن جميع مآسي العالم تجد جذورها في الموقف الذي سأقدمه الآن. إن أكبر خيبة للفقراء الذين يشكلون أغلبية سكان العالم هي الظلم الاقتصادي المتمادي المُكرس والذي تستفيد منه المجتمعات الغنية وهذا يثير استياء عميقاً وتوتراً حاد وسوء تفاهم بين البلدان الصناعية في الشمال وبين بلدان الجنوب. إن اعتراضات البلدان الصناعية التي تستغل أقل الأمور في المحافل الدولية لا تشكل عقبة في الإستراتيجية الشاملة والتقدم المشترك فقط بل تعتبر خطراً على هذه المجتمعات المغلقة ذاتها. وإذا لم ينجح المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية الذي سينعقد في كانكون في فتح الطريق، وإقامة بعض القواعد الجديدة للسلوك، على الأقل فستبقى الأمم المتحدة محفلاً للإعراب عن آمال غامضة وخيبات أمل واضحة وليس محفلاً لفتح الطريق أمام النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي اعتمدت فلسفته وخطته في سنة ١٩٧٤ [القراران ٣٢٠١ (د إ ـ ٦) و ٣٢٠٢ (د إ ـ ٦)].

١٨ ـ ومن بين الموارد الهامة جداً التي نود تجنب اهدارها والتي كنا شهودها وضحاياها في توزيع ثروات الأرض، هي ولا شك موارد البحار. إن اكوادور تعلق على هذه الموارد الأهمية التي تستحقها وتؤكد أن موارد البحار تمثل تراث الدول الساحلية داخل الحدود التاريخية المحددة بمائتي ميل. ولكننا لا نقف عند هذا الحد. إننا نعتبر أن الاتفاقات سوف تكون مجرد نظريات حسابية، ما لم يفرض على الدول الكبرى بصورة واضحة وقوية قبول مبدأ سيادة الدول الساحلية على هذه المنطقة وهي سيادة تشمل موارد البحار وقاع البحار والمحيطات.

١٩ ـ إن بلادي سوف تقوم بكل قوة بحماية حقوقها ـ حتى النهاية ـ في مواردها الطبيعية الثابتة، وستقوم بذلك بالاشتراك مع البلدان الاستوائية وبالتعاون مع البلدان النامية الأخرى للقيام بعمل مشترك في منطقة تؤثر بشكل حيوي على مستقبل شعوبنا.

٢٠ ـ ونحن نشعر بالقلق لأن الدول التي غزت الفضاء الخارجي بطريقة توسعية لأغراض المنافسة على القوة، تستغل هذا الفضاء الذي ينبغي النظر إليه على أنه منطقة سلم. والآن فإن سباق التسلح يتضمن بالفعل الأقمار الصناعية التي تطلق بمعدل ثلاثة أقمار كل أسبوع؛ وهكذا فإن هناك أكثر من ١٧٠٠ من التوابع ذات الطبيعة العسكرية قد وضعت في مدارها خلال العقد الماضي. وطبقاً للتقارير الأخيرة للمعهد الدولي لأبحاث السلام في ستكهولم، فإنه من بين العدد الإجمالي للتوابع الموجودة والتي تتضمن مهامها الأغراض الملاحية والاتصالات والأرصاد الجوية وجمع المعلومات والقيام بأعمال مضادة للتوابع الأخرى، ٧٥ في المائة يستخدم لأغراض حربية. إن هذا السباق الخطير يجب وقفه ويجب أن توجّه الجهود للبناء الدائم لعالمنا، وإلا فإن نتائج هذا السباق يمكن أن تكون مفجعة ليس فقط بالنسبة للدول العظمى ولكن أيضاً بالنسبة لجميع الشعوب المشتركة في الحياة على كوكب الأرض.

٢١ ـ وإذا ألقينا نظرة على ما يقوم به الانسان أو على ما قام بابتكاره. والفن هو المثال على ذلك، فإن اكوادور تدعو إلى إعادة الممتلكات الثقافية إلى أصحابها الشرعيين، حتى ولو كان اقتناؤها قد تم نتيجة لأعمال السلب التي انقضت عليها قرون فهو في الواقع يماثل الاستعمار الذي أصبح من بقايا الماضي.

Digitized by UNOG Library

و ينبغي أن تتم الإصلاحات على المستوى العالمي من قبل الدول المعنية لمواطني الشعوب التي أبدعت هذه العصور الثقافية ويمكن أن تتم هذه المبادرة تحت رعاية الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد فإن الإتجاه الذي سلكته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في هذا المجال ، جدير بالإعجاب وكذلك الحوافز التي قدمها أولئك الذين يؤيدونها .

٢٢ - ولحسن الحظ فقد ظهرت بوادر للتفاهم بين المجتمعات المتباينة عندما تلتقي في إطار الأمم المتحدة . و يتمثل ذلك في التعاون بين دول الشمال والجنوب بصورة إيجابية ، ولو كان محدوداً في برنامج الأمم المتحدة للإنماء نظراً للمرونة في العمل على مواجهة احتياجات الدول النامية وخاصة فيما يتعلق بأوجه القصور الواضحة في المجال الفني . إن اكوادور قد أيدت دائماً طابع العالمية الذي يقوم عليه هذا البرنامج وطالبت دائماً بزيادة المساهمات التطوعية التي تقدمها الدول الغنية والدول الفقيرة على السواء . ورغم إمكانياتها المالية المحدودة ، فإن بلادي قد استجابت إلى التوصية بزيادة المساهمة إلى ١٤ في المائة سنوياً بينما لم تنفذها الدول القادرة على تطبيقها .

٢٣ - وفي مجال آخر مثمر هو مجال التعاون بين دول الجنوب والجنوب ، فإن اكوادور وقّعت هذا العام اتفاقية مع جمهورية غينيا الإستوائية التي تربطنا بها علاقات مشتركة ترجع إلى عهد الاستعمار الاسباني . وهذا هو دليل آخر على المهمة التي تضطلع بها اكوادور ـ وهي دولة صغيرة وذات إمكانات اقتصادية محدودة ـ في إطار التعاون مع دول تقع في نفس منطقتها وفي مناطق أخرى بعيدة عنها .

٢٤ - وبسبب قيمته الحقيقية في التنمية ونظراً لأنه يشكل أفضل أنواع التعاون ، فإننا نثق في فكرة التكامل الاقتصادي والاجتماعي . ولهذا السبب فإن اكوادور لا زالت تلعب دوراً نشطاً في مجموعة الآنديز على أساس التزامها بتنفيذ برامج تنمية مختلف القطاعات الصناعية وكذلك تلك المتعلقة بالتعريفات الخارجية المشتركة وخفض الرسوم وقواعد معاملة رأس المال الأجنبي ، وفوق كل ذلك إقامة محكمة العدل في الآنديز . إن حكومة اكوادور تعتبر أن هذه العملية في منطقتنا ، تسهم في تقليل اعتماد الدول النامية على غيرها وتدعم تقدمها المنسّق وتعزز موقفها في المحافل الدولية .

٢٥ - وهي تعتبر أيضاً كمطلب أساسي ، أنه من الضروري القضاء على أي تهديد قائم أو محتمل تتعرض له دول منطقتنا .

وفي هذا الصدد من الطبيعي أن أذكر هنا موضوعاً ذا أهمية بالغة بالنسبة لبلادي .

٢٦ - في كلمته أمام الجمعية العامة [الجلسة السادسة] ، ذكر وزير خارجية بيرو على وجه التحديد المشكلة الإقليمية بيننا وبين بيرو . وكانت لهجة بيانه مَّيالة إلى التوفيق ، ويجب علينا نحن في اكوادور وأمريكا اللاتينية أن نقدر ذلك حيث يمكن أن يفسر على أنه تغير في الإتجاه إلى سلوك سلمي من جانب حكومته وهذا أمر جدير بالملاحظة .

٢٧ - وبالنسبة لمضمون بيانه ، فإنه عندما طالب بإنهاء المشكلة بوضع علامات فارقة على طول ٧٨ كيلو متراً ، ولو أنه أقرّ بأن هناك اختلافاً في الرأي ، إلا أنه كان يقول في إيجاز أن صيغة الحل المقترحة تكمن في التزام اكوادور مائة في المائة بالمعايير التي حددتها بيرو .

٢٨ - وبروح بنّاءة من المفيد أن نُذكر أن من بين المشاكل الأساسية في أمريكا اللاتينية المتعلقة ليس بفقدان الأرض فقط ولكن أيضاً بالحقوق التاريخية في ممارسة السيادة ، ومن الحقوق التي لا يمكن انكارها حق بلادي في منطقة مارينيون ونهر الأمازون الذي اكتشفته وحفرت جزءاً من حوضه وقامت بأعمال التبشير وبث الحضارة على ضفافه بمقتضى المرسوم الملكي الصادر في ١٥٦٣ .

٢٩ - ولن أتعب الجمعية باستعراض القرون الأربعة المتوالية من تواجد الكيتونيين والاكوادوريين في مارينيون والأمازون وفي حوضه . ولكي أتفادى الدخول في هذا الاستعراض الشامل المطوّل ، فإنني قدّمت للأمانة العامة ولممثلي الدول مختصراً موجزاً عن الأعمال البطولية التي لم تذكر من قبل ، والتي قامت بها الجماعات الدينية وأبناء شعبنا الذين كرسوا حياتهم بالألوف من أجل قضية تكامل آمازونيا فيما كان يطلق عليه وقتذاك Quito Audiencia de وهو اليوم جمهورية اكوادور .

٣٠ - إن اكتشاف فرانسيسكو دى أوريانا لنهر الأمازون ، قد وقع ضمن إطار الجهود المتواصلة والتي شملت في النهاية مارآنيون أو نهر الأمازون و يطلق عليه كذلك نهر كيتو في وثائق تلك الحقبة .

٣١ - إن آثار جهود الإكتشاف والإستيطان هذه ، قد أخذت شكلاً محدداً في المرسوم الملكي لعام ١٥٦٣ الذي أنشئت بمقتضاه Audiencia de Quito واعترف لها فيه في نفس الوقت بحقها في

Digitized by UNOG Library

الأقاليم التي تكتشفها أو تستوطنها في اتجاه الشرق وقد تم ذلك بواسطة الجهاز التشريعي لأمريكا الجنوبية .

٣٢ - وهكذا ، قد تم أثناء القرون السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر استكشاف الأنهار الأخرى مثل النابو والباتازا والمورونا والسانتياغو والبوتومايو وغيرها من الروافد والأنهار ، وكان رجال الدين العلمانيون في منطقة كيتو يجوبونها و يعمرون منطقة الأمازون .

٣٣ - ولمواجهة آثار هذه الحقيقة التاريخية ، فإن بيرو قد عارضت قيام اكوادور بإنشاء أسقفية ماياس بموجب مرسوم ملكي صادر في ١٨٠٢ لم ينفذ حتى في طابعه الديني لعدم وجود إقليم لتطبيقه فيه .

٣٤ - وتعتبر بيرو أن اكتشاف الأمازون بدأ من كوزكو ، ولكن الطريق الذي سار فيه أوريّانا بدأ من وسط ما هو اليوم عاصمتنا . إن هذا الطريق هو طريق نستخدمه اليوم للوصول إلى أمازونيا ، وهو طريق مات فيه أربعة آلاف من مواليد ومواطني Audiencia de Quito أثناء ملحمة عام ١٥٤١ .

٣٥ - إن هذا الاكتشاف وهو نتيجة وخلفية جهد طويل ومستمر وشاق يكشف عن حق شعب أكوادور الذي أقرته المواثيق التي يرجع تاريخها من صك ١٥٦٣ عبر قرارات الأعوام ١٧١٧ و ١٧٢٠ و ١٧٣٩ و ١٧٤٠ إلى معاهدة غوياكيل المبرمة في عام ١٨٢٩ ، إثر إعلان الماريشال أنطونيو خوزيه دى سوكر بأن الانتصار لا يمنح حقاً وأن العدالة هي ذاتها قبل و بعد المعارك .

٣٦ - وبروح أخوية أعلن أن أوامر القوات العسكرية وحكومات الدول يجب أن تكون إيجابية . وليس من المعقول أن تتجاهل بيرو حقنا وأن تمنعنا من تحقيق هدفنا الوطني المجسد في التاريخ وفي مشاعر شعبنا كله وأعني به المصير الأمازوني لاكوادور وطبيعتها كدولة تطل على النهر الذي اكتشفناه . ولا يعقل أن تقصر بيرو ملكية اكوادور بالقوة المسلحة على روافد الأمازون حتى المناطق الصالحة للملاحة فقط . ولا يمكن أن ينكر على أي بلد حقه في ملكية صفاف في منطقة تمتد إلى شرق ''سلسلة جبال الكوندور'' ، حيث أن ممثلي هذا البلد قد أقروا منذ عام ١٨٩٠ أنه لا يوجد أي سبب من الأسباب يمكن أن يدفع أحد إلى الإدعاء بأن حقه لا يمكن الدفاع عنه . وفيما يتعلق بهذه المنطقة حيث جرت المصادمات منذ عام ١٩٨١ ، فإن وزير خارجية بيرو نفسه اعترف علناً أمام منظمة الدول الأمريكية في ٣ شباط/ فبراير ١٩٨١ أن بلاده ، في أول عمل لوجودها ، قد أنشأت مركزاً عسكرياً في تشافزفالديفيا في ١٩٣٨ مؤكداً بذلك الإتهام القديم من قبل اكوادور بأن بيرو انتهكت الوضع القائم في عام ١٩٣٦ بقوة السلاح .

٣٧ - إن برتوكول ريودى جانيرو في ٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٢ الذي يشير نصه إلى أنه قد فرض بالقوة ، يذكر بالنسبة إلى هذه المنطقة صبغة جغرافية محددة ''Divortium Aquarum'' غير موجود في الواقع . وأن عبارة ''سلسلة جبال الكوندور'' ، أي المكان الذي أرادت بيرو أن توجد الحدود فيه لم يرد ذكره في تلك المعاهدة . إن الواقع الجغرافي للمنطقة لم يكتشف إلا في عام ١٩٤٧ عن طريق التصوير الفوتغرافي من قبل القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تأكد هذا الاكتشاف بطريقة نهائية عن طريق أعمال مسح جديدة أجريت بعد ذلك .

٣٨ - إن ذلك الواقع لا يمكن دحضه لدرجة أن اكوادور منذ البداية قد دعت تكراراً حكومة بيرو إلى تشكيل لجنة يكون هدفها الأساسي هو التحقق من هذا الواقع الجغرافي . وأمام رفض بيرو ، كررت اكوادور عام ١٩٥٦ مطالبة بيرو من خلال البرازيل وشيلي والأرجنتين والولايات المتحدة ، بأنه من الضروري مسح المنطقة . وعندما قامت تلك الدول بدعوة بيرو ، رفضت مرة أخرى بل ذهبت إلى حد التطرف وهو رفض اقتراح قدم إليها من قبل تلك الدول ، ومؤداه مسح المنطقة عن طريق الصور الفوتوغرافية من الجو.

٣٩ - وتتمسك بيرو من جانب واحد بأن الحدود في هذه المنطقة هي ''سلسلة جبال الكوندور'' وأنها تملك السفح الشرقي لها . وهي تستند في ذلك إلى قرار وضع في عام ١٩٤٥ سابق لظهور المشكلة في عام ١٩٤٧ . واستناداً إلى هذه الحجة قامت في عام ١٩٨١ بقصف المراكز الأمامية لاكوادور الموجودة على السفح الشرقي من ''سلسلة جبال الكوندور'' ، وذلك حتى بعد إعلان رسمي لوقف القتال صادر عن منظمة الدول الأمريكية .

٤٠ - ويجب على اكوادور أن تذكّر إذن بأن بيرو لم تف بالالتزامات والتعهدات التي وضعها المؤتمر الاستشاري والبلدان الأربعة الصديقة : الأرجنتين والبرازيل وشيلي والولايات المتحدة الأمريكية . والتي نعبّر هنا علناً عن امتنان اكوادور لها على الأعمال التي حققتها في الدفاع عن السلام والتي حققتها بنبل ودون تحيز ، وبكل الأساليب السلمية . إن اكوادور قد عبرت وما زالت تعبر بقوة عن التحفظات التي تخص المنطقة الممتدة شرقي ''سلسلة جبال الكوندور'' وهي منطقة لم توضع لها حدود بعد

Digitized by UNOG Library

حتى ولا بمقتضى بروتوكول ريودى جانيرو[١] . إن الأمر يتعلق هنا باحتلال أراضي بالقوة . وإن هذا التحفظ من قبل بلادي إنما ينصب حول المنشآت العسكرية والمستوطنات البشرية وجميع أشكال الهياكل الأساسية المقامة هناك بصفة عامة ، وكذلك ينصب حول كل ما يمكن أن يتحقق ضد روح التعايش مما يدعو إلى التفاوض بشأن المشاكل القائمة دون محاولة حل هذه المشاكل بصورة منفردة ، ويجب ألا نكتفي بالقول بأن هذه المشاكل غير موجودة .

٤١ - وبهذه المناسبة أود أن أتوجه بنداء جديد لحكومة بيرو حتى ندخل في مفاوضات سعياً للتوصل إلى تفاهم يؤدي إلى التغلب على واحدة من أقدم المشكلات القائمة في القارة كما أشار إليها الأمين العام الذي قدرنا اهتمامه بضرورة إعادة السلام وإشارته إلى المشكلة في تقريره عن أعمال المنظمة [أنظر A/36/1 ، الفرع الرابع] التي توحي بروح الانسجام التي تؤيدها بلادي تمام التأييد .

٤٢ - إنني أكرر أمام الجمعية كلمات الرئيس أوزفالدو أورتادو أمام مجلس النواب الوطني في البيان الذي أدلى به في ١٠ آب/ أغسطس حيث قال :

''إن النزاع المسلح الذي وقع في مطلع هذا العام ونتائجه المأساوية يدعو جميع سكان اكوادور إلى التفكير بطريقة جادة بشأن هذه المأساة الإقليمية التي نتعرض لها ، وأن يتوصلوا إلى حل يسمح لنا بأن نسوي هذه المشكلة بطريقة نهائية . ولقد ابتغت اكوادور دائماً بوسائل مختلفة ، ما يحقق تطلعاتها الحيوية وهو : الحل القائم على السلام والعدالة لمشكلة الحدود مع بيرو'' .

٤٣ - إن اكوادور ، وهي بلد قد وقّع على ميثاق سان فرانسيسكو ، ترى في هذه المنظمة العالمية أكبر ضمان وتجسيد للإرادة المشتركة للشعوب والتي تعتبر مصدر القانون الدولي المعاصر . ولهذا فإننا نؤيد دون تحفظ الأمم المتحدة التي نضع فيها ثقتنا الكاملة ونعبّر عن تمنياتنا الصادقة حتى يمكن للمثل العليا النبيلة المستوحاة منها أن تتحقق بالفعل . ولن يدخر شعب وحكومة بلادي أي جهد لتحقيق هذا الهدف .

٤٤ - **السيد آكي** (ساحل العاج) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إنني إذ آخذ الكلمة بعد وفاة رئيس دولة مصر ، أرجو أن تسمحوا لي أولاً بأن أضم صوتي إلى من حيوا ذكراه . إن وفاة الرئيس أنور السادات المأساوية ، تعتبر خسارة فادحة ليس فقط بالنسبة إلى بلاده ولكن أيضاً بالنسبة إلى منظمة الأمم المتحدة وجميع من يعملون من أجل السلم والوئام بين الشعوب ، وهو مبدأ خدمة بإيمان لا يتزعزع وشجاعة نادرة . وإنني أتوجه إلى الوفد المصري ، ومن خلاله ، إلى شعب مصر الشقيق بتعازينا .

٤٥ - السيد الرئيس ، إن الجمعية العامة ، بانتخابكم لرئاسة دورتها السادسة والثلاثين ، قد ضمنت لنفسها الإستفادة من خبرة وكفاءة وفعالية دبلوماسي محنك ، وكلها صفات ثبت تحليكم بها في خدمة بلادكم وفي خدمة منظمة الأمم المتحدة . ويسعدني باسم وفد بلادي وبالإصالة عن نفسي ، أن أعرب لكم عن أحر تهانينا مؤكداً لكم مرة أخرى تقديرنا الأخوي لكم .

٤٦ - وبينما تبدأون في الإضطلاع بمهمتكم النبيلة ، فإنني أود أن أعرب لسلفكم السيد فون فيخمار عن تقديرنا للطريقة البارزة التي أدار بها أعمال الدورة السابقة .

٤٧ - وأود أيضاً أن أجدد للسيد كورت فالدهايم التعبير عن امتناننا للتفاني الذي يبديه في الإضطلاع بمسؤوليته كأمين عام .

٤٨ - لقد أكدت الأمم المتحدة عبر السنين على طابعها العالمي . ولا يمكننا إلا أن نرحب بذلك باعتبار أنها الإطار الأمثل للتعاون والتوفيق بين المجتمعات البشرية . ولذلك فإننا نحيي انضمام فانواتو وبليز إلى الأمم المتحدة ونعرب عن الأسف لأن بعض الدول لم تصبح أعضاء في هذه المنظمة بعد ، بينما انضمت إلى وكالاتها المتخصصة وندعوها إلى أن تنضم إلى عضويتها .

٤٩ - ويحدو ساحل العاج الأمل في أن تستقبل الأمم المتحدة عما قريب عضواً جديداً هو دولة ناميبيا المستقلة . ونعاود تأكيدنا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي ينص على استقلال ناميبيا وعلى ممارسة شعبها لحق تقرير المصير عن طريق إجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة .

٥٠ - إن تنفيذ هذا القرار قد تأجل أكثر من اللازم ، وأي تأخير إضافي يبدو غير محتمل ومشحوناً بالعواقب الوخيمة بالنسبة لسلم وأمن المنطقة . ولقد حان الوقت لوضع حد للمذابح في ناميبيا وتقتيل الأبرياء في الدول المجاورة لجنوب افريقيا وخاصة في أنغولا بفعل حكومة جنوب افريقيا ، وكذلك قصف القوى الآمنة والانتهاك المستمر لسيادة ووحدة أراضي الدول المجاورة لذلك البلد مما يتعارض مع مبادىء الأمم المتحدة ويعتبر محل إدانة من جانب المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

٥١ ـ ولتجنب تهمة قبول محاولات جنوب افريقيا للمماطلة وبالتالي التواطؤ معها ، على الدول الخمس الأعضاء في فريق الاتصال أن تعيد تأكيد بذل كل ما في وسعها لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي هو ترديد للخطة التي وضعتها هي نفسها للإستجابة لتطلعات شعب ناميبيا المشروعة لتحقيق استقلاله وكرامته . وقد تعهدت أمام المجتمع الدولي عندما وضعت خطتها بأن تضمن لناميبيا الاستقلال بطريقة سلمية ، ولديها الوسائل لتحقيق ذلك . وعليها أن تنجح في مساعيها لأن عدم تنفيذ الخطة سيولد خيبة أمل كبيرة ، بقدر الآمال المرتقبة التي ولدتها وخاصة في افريقيا .

٥٢ ـ ولذلك فإننا ، وقد وضعنا ثقتنا في تلك الدول منذ البداية وأيدناها ، نلاحظ أنه بعد اجتماعها الذي عقدته يوم ٢٤ أيلول/ سبتمبر في نيويورك أعادت هذه الدول الخمس ''التأكيد على عزمها على مواصلة جهودها'' ''لضمان إيجاد حل سلمي لمشكلة ناميبيا دون أي تأخير'' .

٥٣ ـ ومما يؤسف له أن هناك ثمة مشكلة أخرى أيضاً تهدد الأمن والسلم في الجنوب الافريقي ، وأعني بذلك الفصل العنصري ، هذا النظام البغيض القائم على الفصل بين البشر وفقاً لعرقهم و يضمن سيطرة الأقلية على الأغلبية ويحرم الأغلبية من حقوق الانسان ومن الحريات الأساسية ويحقرها لمجرد أنها ليست بيضاء .

٥٤ ـ إن الإضرابات التي قامت في جنوب افريقيا وأعمال العنف التي شهدها ذلك البلد في السنوات الأخيرة ، لدليل كاف على أن الأغلبية تمر بصحوة وترفض الموقف الراهن .

٥٥ ـ وكالسحب التي تسبق العاصفة ، فإن الأحقاد والبغض والشعور بالإحباط والتمرد قد بدأت تتكدس ، وكلما زادت حدة الفصل العنصري كلما زاد خطر المواجهة بين الأقلية البيضاء ومجتمع الأغلبية السوداء . وكل يوم يمر يقربنا من الحرب ومن نتائجها ، وهي : تدمير الأرواح البشرية والممتلكات وخطر التدخل الأجنبي وامتداد النزاع .

٥٦ ـ ومن الواضح أن سياسة ''البانتوستانات'' التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، غير قادرة على منع هذه التوقعات المظلمة لأنها تفتقر إلى التأييد الشعبي كما رفضها المجتمع الدولي . وهذا أمر طبيعي إزاء سياسة تجعل الأقلية مسيطرة على الموارد الرئيسية للبلاد وتحصر الأغلبية في سبع أراضي البلاد الأقل خصباً ، ومن الواضح أن حل المشكلة يكمن في مشاركة جميع مواطني جنوب افريقيا في تقرير مستقبلهم على قدم المساواة .

٥٧ ـ و يعتبر البعض أن الإجراءات التي اعتمدت حتى الآن للقضاء على نظام الفصل العنصري غير كافية ، وطالب ، بعد نفاذ صبره باللجوء إلى الحرب للقضاء عليه . إنه موقف يمكن تفهمه ، لكنه يجب ألا يستبعد اللجوء إلى وسائل أخرى .

٥٨ ـ إننا نعتقد في الواقع أنه من الممكن أن نجعل حكومة جنوب افريقيا تقوم بإحداث التغييرات المطلوبة في جنوب افريقيا بالطرق السلمية . ولن نغالي في التأكيد على المسؤولية الخاصة التي تقع على الدول التي لها علاقات اقتصادية معها . وإننا نتوجه إليها بالنداء حتى تعمل بعزم على السير في ذلك الإتجاه ، حفظاً لمصالحها القائمة على المدى الطويل وتجنباً لتحول مشكلة الفصل العنصري إلى نزاع مسلح مما يفتح الباب للتدخل الأجنبي في افريقيا .

٥٩ ـ إننا نود أن تكون افريقيا محايدة بالفعل ، وأن نجنبها التدخل الخارجي في شؤونها . ونحن على يقين من أن الافارقة إذا ما تركوا وحدهم فسوف يستطيعون تسوية خلافاتهم . لقد رحبت ساحل العاج بالتقدم الذي أحرزته منظمة الوحدة الافريقية في مجال الحل السلمي لمشكلة الصحراء الغربية .

٦٠ ـ وفي رأينا الآن أنه بعد أن أعترفت الأطراف المعنية بمبدأ تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية وإجراء استفتاء تشرف عليه المنظمة والطلب من الأمم المتحدة أن تساعد على إجرائه ، أن تُحدَّد الطرق العملية لتنفيذ ذلك ، كما نأمل في أن يزول التوتر في المنطقة بالتدريج . و يتعين علينا أن نتجنب المناقشات واتخاذ القرارات التي تزيد من إثارة المشاعر وتؤدي إلى تصعيد النزاع المسلح ، وتعطيل جهود منظمة الوحدة الافريقية لإيجاد حل سلمي للمشكلة .

٦١ ـ و يبدو لنا أنه يجب على الأمم المتحدة أن تحيط علماً بالاتفاق الذي تم التوصل إليه هذا العام في منظمة الوحدة الافريقية سواء في مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات أو في لجنة التنفيذ الت شكلت للنظر في قضية الصحراء الغربية ، وأن تدعو منظمة الوحدة الافريقية إلى مواصلة جهودها مع الأطراف المعنية للتعاون معاً بإخلاص للسير في عملية تقرير المصير. وإننا نحث الدول الافريقية بصورة خاصة على أن تسهل ، وذلك يعتبر من واجبها ، مهمة اللجنة التي شكلت لتحقيق هذا الغرض .

٦٢ ـ إن احترام حق الشعوب في تقرير المصير ضروري في منازعات أخرى . لقد اعترفت الأمم المتحدة للفلسطينيين بحقوقهم

Digitized by UNOG Library

في ١٩٤٧ . ومنذ ذلك التاريخ حرم الفلسطينيون من هذه الحقوق . إن مشكلة فلسطين سوف تظل تحتل قلب النزاع في الشرق الأوسط ، طالما أن الفلسطينيين لم يمارسوا حقهم في تقرير المصير وبالتالي حقهم في إنشاء دولة لهم . وسوف تبقى تلك المنطقة مسرحاً للمعارك المتجددة ولمحاولات الاغتيالات والقتل والعنف ، وهي أوجه العنف التي اعتدنا عليها نتيجة لتلك الأوضاع المأساوية ، أي أن حالة الحرب سوف تظل بمثابة تهديد مصوّب نحو السلم والأمن الدوليين .

٦٣ - ويبدو أن العائق الأساسي أمام ممارسة الفلسطينيين لحقهم في تقرير مصيرهم يتمثل في عدم الاعتراف المتبادل والآني بحقهم وبحق دولة اسرائيل في البقاء . لهذا ، فإننا نحيي المبادرة التي قامت بها المملكة العربية السعودية مؤخراً . يحدونا الأمل في أن تحظى تلك المبادرة بتأييد جميع الأطراف المعنية وأن تعطي دفعة جديدة للجهود التي بذلت من أجل التوصل إلى تسوية شاملة وسلمية للنزاع .

٦٤ - ومنذ نحو سنتين أعلنت الأمم المتحدة عن رفضها وشجبها لغزو أفغانستان من قبل القوات الأجنبية ، وهذا يذكرنا مع الأسف كما هو الحال في أوضاع مشابهة ، بأعمال القوة التي وقعت في الماضي ويخلق من جديد مناخ الحرب الباردة التي اعتقدنا أنها قد ولّت إلى الأبد . وإننا إذ نذكّر بمبادىء احترام السيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول ، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها وخاصة حقها في أن تقرر شكل حكوماتها وأن تختار نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي دون أي تدخل أو تخريب أو قهر أو ضغط من الخارج مهما كان شكله ، فإن الأمم المتحدة طالبت بانسحاب جميع القوات الأجنبية فوراً من أفغانستان **[القرار د إ ط ـ ٢/٦]** . وجددت ذلك الطلب في العام الماضي أثناء انعقاد الدورة الخامسة والثلاثين **[القرار ٣٧/٣٥]** . ولكن منذ عامين وأفغانستان لا تزال محتلة من قبل قوات أجنبية ، وذلك كما يبدو بوضوح ضد إرادة الشعب الأفغاني .

٦٥ - إن الأوضاع القائمة في ذلك البلد ، مقلقة لأكثر من سبب . فقد سببت تدفق اللاجئين إلى البلدان الأخرى وخاصة المجاورة . ومهما كانت الإجراءات المتخذة على الصعيد الثنائي أو متعدد الأطراف لمساعدتهم إلا أنها لا تشكل سوى حل جزئي لظاهرة ذات عواقب سياسية واجتماعية واقتصادية . ويشكل هذا الموقف ، فضلاً ذلك ، خطر مواجهة بين الدولتين العظميين . كما أنه يعوق تنمية بلدان العالم الثالث . وأخيراً فإنه يشكل سابقة خطيرة جداً لتقدم وأمن العديد من البلدان النامية .

٦٦ - ولتفادي مثل تلك المواقف ، فليس هناك إلا طريق واحد مضمون : هو حياد البلدان النامية تجاه الكتلتين . ويتطلب ذلك أن يسود السلام في تلك البلدان وبينها وأن تلجأ إلى الحوار الدائم لتسوية منازعاتها الداخلية والخارجية . كما يتطلب أيضاً ممارسة سياسة عدم انحياز حقيقي تجاه الدولتين العظميين .

٦٧ - إن ما تحتاج إليه البلدان النامية ، ليست الأيديولوجيات المستوردة بل التكنولوجيا والموارد اللازمة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . وإن ما تبتغيه هو ألا تكون مجالاً للمنافسة السياسية بين الدول الكبرى وإنما الحصول على تمويل اقتصادي وتقني للتنمية . وتود أن يقوم التعاون الدولي المتبادل بينها وبين البلدان المتقدمة من أجل حل مشكلة أساسية معاصرة وأعني بها مشكلة التنمية .

٦٨ - يعيش اليوم في البلدان النامية ١٨٠٠ مليون نسمة في ظل الفقر ، ويبدو أن ٨٠٠ مليون منهم سيجدون أنفسهم في حالة فقر مطلق في عام ١٩٩٠ إن لم نتفاد هذا الموقف . واليوم ، في تلك البلدان ، يموت إثنان من كل ثلاثة أشخاص جوعاً ويعاني ٧٠ في المائة من الأطفال من سوء التغذية كما حكم على نحو مليار نسمة بالأمية وعلى ثلاثة أرباع السكان في العالم بملكية خُمس الدخل العام للعالم . وفي البلدان المتقدمة من ناحية أخرى ، يمتلك ربع السكان أربعة أخماس الدخل ، وقليلاً ما يعاني الانسان من الجوع ويحصل على تعليم لا يقل عن مستوى التعليم الثانوي ، وأن متوسط عمر غالبية السكان هو خمسون سنة على الأقل .

٦٩ - إن الجهود الهادفة إلى سد تلك الهوة ، يعرقلها عدم استقرار أسواق السلع الأساسية ذات الأجل القصير التي تتعرض لتقلبات سنوية شديدة في الأسعار تجعلها تسير بصورة عامة نحو الإنخفاض ، وبالتالي إلى الإقلال من واردات الصادرات كما يعرقلها تقلبات الأسواق طويلة الأجل غير المرضية . ففي الفترة بين ١٩٥٠ و١٩٧٠ ، انخفضت نسبة أسعار السلع الأولية التي باعتها البلدان النامية إلى المنتجات المصنعة التي باعتها البلدان الصناعية ٣٥ في المائة . وهكذا فإن الطن من الكاكاو أو القطن أو اللبن ، لو أخذناها كمثال ، لا يسمح في عام ١٩٨١ ، على أحسن الإفتراضات ، إلا بشراء نصف الأدوات وعلى الأخص الأدوات الزراعية ، التي كان يمكن شراؤها منذ عشرين سنة .

Digitized by UNOG Library

٧٠ - إن تضافر تقلبات السلع الأساسية وتدهور شروط التجارة، كان لها بالنسبة للبلدان النامية عواقب مالية خطيرة ترتب عليها المساس بقدرتها على الإدخار والإستثمار وبالتالي على التنمية. ولهاتين الظاهرتين عواقب بالنسبة إلى البلدان المتقدمة أيضاً.

٧١ - والواقع، فإن السلع الأساسية من البلاد النامية، كقاعدة عامة، تجهز في البلدان الصناعية قبل استهلاكها. وأن انخفاض أسعار هذه السلع يدفع بالمنتجين إلى خفض انتاجها مما يخلق صعوبات في التموين للصناعات التي تتولى عملية تحويلها ومما يؤدي إلى بطالة نتيجة لذلك الوضع.

٧٢ - وتتعرض بعض البلدان المتقدمة كذلك التي تنتج أيضاً بعض السلع الأولية أو السلع البديلة إلى نتائج تدهور شروط التجارة. إن اختلاف نظام الأسعار، يؤدي أحياناً إلى وقف جزئي أو كلي للأنشطة. هذه حال بعض مناجم الفحم في أوروبا، نتيجة لانخفاض أسعار البترول بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٢.

٧٣ - وكما نرى فإن التقلبات الشديدة للأسعار وتدهور شروط التبادل هي السبب في التبديد الاقتصادي بالنسبة إلى كافة البلدان نامية كانت أو متقدمة مما يبرز تلك الحقيقة الكبرى في عصرنا وهي التكافل المتزايد في الاقتصادات الوطنية.

٧٤ - إن الحلول التي تم التوصل إليها حتى الآن لمكافحة الظاهرتين، لم تكن مرضية. كما إن وسائل التمويل التعويضية، استابكس، التابعة لصندوق النقد الدولي تهدف، مثلما يبدو من أسمها إلى تعويض الخسائر الأسمية من عائد التصدير للسلع الأساسية. ولكنها للأسف لا تعوض إلا جزئياً ولا تغطي اطلاقاً خسائر القوة الشرائية الناتجة عن التضخم.

٧٥ - إن الاتفاقيات المسماة بتثبيت الأسعار تسعى إلى تفادي تقلبات الأسعار المفرطة التي قد تضر في المرحلة الطويلة بمصالح المنتجين والمستهلكين وإلى تحقيق الاستقرار وزيادة عوائد التصدير للبلاد المنتجة. ولكن عندما توجد هذه الاتفاقيات فإنها تستجيب للهدف الأول أكثر مما تستجيب للثاني. وفضلاً عن ذلك، فهناك صعوبات تظهر عند تحديد الحدين الأدنى والأقصى للأسعار بما يمكن أن يسترشد بهما في عملية تثبين الأسعار وفقاً للاتفاقيات الدولية كما هو الحال بالنسبة إلى اتفاق الكاكاو.

٧٦ - وترجع هذه الصعوبات إلى المفهوم العام لاتفاقيات التثبيت. وبالفعل فإنها على العموم ليست طريقة لتثبيت الأسعار، ولكنها أداة للإبقاء على شروط السوق الحرة تمشياً مع رغبات من يرون أن أسعار المواد الأساسية يجب أن تكون نتيجة لتقلبات السوق. وهذه السوق طبعاً حرة من تدخل الدول. ولكن كيف يمكن القول بأنها سوق حرة حينما نجد وسائل تسويق هذه المنتجات خارجة عن سلطة البلاد النامية وأن لا كلمة لها في قرارات قبل التسويق الاقتصادية بينما تخضع السوق لسيطرة المستوردين والموزعين ومن يقومون بالصناعة التحويلية وبسلسلة كبيرة من النشاطات وأكثرها ذات طابع مالي محض في البلدان المتقدمة والتي لا تتصل إلا من بعيد بالسلع الأساسية المعنية.

٧٧ - وفضلاً عن ذلك كيف يمكن أن نواجه البلدان النامية بحجة أنه يجب أن يترك قانون السوق حراً بينما يرفضها من يستندون إلى هذه الحجة عندما يجدون سلعهم تتعرض لخطر منافسة سلع البلدان المتقدمة الأخرى؟ أليس هذا اعترافاً ضمنياً بأن السوق الحرة يجب أن تخضع لقانون الأقوى؟ وهذا يترتب عليه أيضاً الاعتراف بضرورة تصحيح النواقص في قواعد السوق بشرعية تطلع البلدان النامية إلى سياسة تكفل لها استقرار أسعار سلعها الأساسية.

٧٨ - وإضافة إلى ذلك فإن تحقيق أهداف الاتفاقات الخاصة بالتثبيت مقيد بسبب عدم كفاية الوسائل المالية الضرورية لعمل أجهزة هذا النظام مثل المخزون المُنَظَّم والمخزون المقدم من البلدان المنتجة للوفاء بنسب حصصهم في التصدير. إن الصندوق المشترك للسلع الأساسية، قد يعالج هذا الموقف إذا ما ضمنت فعاليته.

٧٩ - إن فكرة إنشاء مثل هذا الجهاز، إنما تؤكد ضرورة إقامة التعاون بين جميع البلدان لتسوية المشاكل الناجمة عن اختلال التوازن في بعض البلدان وبخاصة فيما يتعلق بتجارة السلع الأساسية.

٨٠ - وفضلاً عن التجارة، فإن تنمية البلدان الفقيرة تصطدم بعراقيل فيما يختص بالتصنيع. ولكي يمكن لهذه البلدان أن تنمي بعض صناعاتها، يجب أن تتوافر لديها أسواق لمنتجاتها. ولكن وصول تكل المنتجات لأسواق البلدان المتقدمة تعرقله حماية تعتبر مخالفة لقوانين حرية التبادل وأسعار نقل باهظة محددة من جانب واحد. في عام ١٩٧٨ لم تستورد البلدان الصناعية من البلدان

Digitized by UNOG Library

النامية إلا ما قيمته ٣٢ ملياراً من الدولارات ، من السلع الصناعية نصف المصنعة مقابل تصدير ١٢٥ ملياراً من الدولارات لها ، أي بنسبة ٣٩٠ في المائة . إن هذا وضع مؤسف ، لأنه من خلال الصناعات التحويلية محلياً لجزء من المواد الخام ، فإن البلدان النامية سوف تحصل على عوائد تصدير مستقرة نسبياً .

٨١ - إن هذه البلدان تصادف أيضاً صعوبات في الحصول على التقنيات الصناعية وتطويرها ونشرها ، وعندما يجري نقلها إليها فكثيراً ما تكون باهظة التكاليف أو غير مطابقة أو بدائية أو قديمة . ولم تتقدم قط المفاوضات الدولية الهادفة إلى تنظيم العلاقات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية بطريقة عادلة ومنصفة وبخاصة عن طريق إعداد مدونة للسلوك في مجال نقل التكنولوجيا ومراجعة التشريع الخاص بإعطاء براءات الاختراع .

٨٢ - إن الموارد الضرورية التي تتطلبها عملية تصنيع البلدان النامية ، تفوق كثيراً إمكانات تلك البلدان على الإدخار الداخلي ، إذ أن المساعدات العامة تقل كثيراً عن نسبة الـ ٧ر٠ في المائة من إجمالي الدخل القومي التي أوصت بها الأمم المتحدة ، ومن نسبة ٣٥ر٠ في المائة عام ١٩٧٥ انخفضت تدريجياً إلى ٣١ر٠ في المائة في عام ١٩٧٨ . وفضلاً عن ذلك فإن نسبة الديون الكبيرة في هذه البلدان والزيادة المستمرة في تكاليف الطاقة وانخفاض عوائد الصادرات ، تجعل المساعدات والقروض التي تحصل عليها تلك البلدان تخصص بنسبة كبيرة لتخفيف حدة الديون وسداد ثمن البترول وليس لإقامة مشروعات جديدة .

٨٣ - وبسبب العراقيل التي تواجهها فإن عملية التصنيع في البلدان النامية تتقدم بصعوبة . إن نصيب هذه البلدان في الإنتاج الصناعي العالمي ، قد وصل إلى ٧ في المائة فقط خلال الستينات . وارتفعت هذه النسبة ولكنها لم تبلغ سوى ٩ في المائة عام ١٩٧٧ . ومهما يكن من أمر ، فإن هذه العراقيل ستكون لها آثار على البلدان المتقدمة أيضاً .

٨٤ - وبالفعل إنه تقديم مساعدة كبيرة للشركات والقيام بشراء جزء من إنتاجها نجد أن الحكومات تعمل على إطالة حياة بعض الشركات غير القادرة على منافسة السلع المشابهة المستوردة من البلدان النامية . وهكذا فإن سياسة الحماية تؤدي إلى زيادة الأسعار التي تثقل على المستهلك ، وتؤدي على الأجل الطويل إلى التضخم وإلى خسائر لاقتصاديات البلدان المتقدمة . ومن جهة أخرى فإن وقف صادرات البلدان النامية معناه خفض قوة هذه البلدان على الإستيراد ، وفي النهاية التأثير على القدرة الإنتاجية في البلدان المتقدمة .

٨٥ - وقد أثبتت الدراسات ، أنه في المرحلة الأولى ، فإن زيادة الواردات المصنعة وشبه المصنعة من البلدان النامية سوف تؤثر على مستوى البطالة في بعض قطاعات اقتصاد البلدان المتقدمة ، ولكن في مرحلة لاحقة فإن مثل هذا الأمر سوف يزيد من صادرات هذه البلدان في قطاعات أخرى مما يؤدي إلى تنشيط الاقتصاد العالمي . لذلك فمن مصلحة البلدان المتقدمة والبلدان النامية المتبادلة أن تتم إزالة العراقيل التي تواجه تصنيع البلدان النامية ، وأن يتم كذلك إعادة تشكيل الصناعة العالمية من أجل توزيع للعمل أكثر انصافاً . ولن يتحقق هذا الهدف أيضاً إلا بالتعاون الدولي .

٨٦ - إن الفوضى القائمة في النظام النقدي منذ تحرير النقد المطلق الذي سمح به صندوق النقد الدولي عام ١٩٧٦ فيما يتعلق بأرصدة العملة الصعبة الاحتياطية ، والتي نتج عنها تقلبات كبيرة في الأسعار تعرقل أيضاً تقدم البلدان الفقيرة . ونظراً لعدم استقرار سوق العملات والشكوك التي تساورها ، فإن عمليات التحويل من الوكالات المالية متعددة الأطراف ومن المصادر الخاصة هي باهظة التكاليف ولا تفي بحاجات البلدان النامية مما يؤثر على عائد الصادرات بغض النظر عن تقلب أسعار السلع الأساسية .

٨٧ - إن البلدان المتقدمة التي هي الأصل في الفوضى النقدية ، لا تفلت من آثارها . وأن إرتفاع سعر الفائدة يؤدي في هذه البلدان إلى الإبطاء في عملية الإستثمار والنمو مما يتسبب في البطالة .

٨٨ - إن أي نظام نقدي جديد يسعى إلى زيادة استقرار العملات الدولية ، لن يبلغ أية نتيجة إلا إذا أخذ في الاعتبار المصالح الاقتصادية القائمة وشاركت جميع البلدان فيه . وهكذا ومهما كان الموقف الذي نحن فيه ، فإنه يبدو أن البلدان المتقدمة لا يمكن أن تحصل على الرفاهية لوحدها ، بل يجب أن تسعى إلى التعاون الدولي الفعال لمساعدة البلدان النامية على زيادة نموها إذ يعود هذا عليها بالمنفعة أيضاً ، كعملها لصالح السلام ، لأن الفقر في البلدان النامية يعتبر عنصراً من عناصر التوتر وعدم الاستقرار السياسي والتدخل الأجنبي والتوتر الدولي .

Digitized by UNOG Library

٨٩ - ما هو الإطار الذي يمكن أن يكون أفضل من إطار الأمم المتحدة لهذا التعاون ؟ إننا هنا نعبّر عن أملنا الكبير الذي نضعه في المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية الذي سيعقد في كانكون للبدء في المفاوضات العالمية . وكذلك فإننا نتمنى أن تكون الدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي سوف تعقد في العام القادم ، بمثابة نقطة إنطلاق للتغلب على العراقيل التي يسببها السباق نحو التسلح ، وضرورة تعبئة موارد تكميلية للتنمية .

٩٠ - وليس من المقبول أن تتزايد النفقات العسكرية من عام إلى آخر فتبلغ في ١٩٨١ رقماً مذهلاً وهو ٥٠٠ بليون دولار في حين تتضاءل مساعدة التنمية وتصل إلى ٢٠ بليون دولار فقط . ومن المثير للغضب أن الموارد المكرسة لأعمال الدمار والموت تفوق خمس وعشرين مرة ما هو مخصص لأعمال الحياة وأن برنامج منظمة الصحة العالمية للقضاء على الملاريا لا يمثل سوى جزء من ألف من النفقات العسكرية ، كما أن نفقات برنامج العشر سنوات للتغذية والرعاية الطبية يقل عن ٥٠ في المائة عن هذه النفقات .

٩١ - إنني أتمنى لمؤتمر كانكون وللدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، أن تفتحا الطريق أمام التعاون الدولي في إطار الأمم المتحدة بما يؤمن السعادة والسلم لكل شعب ، وتحقيقاً لوجود هذه المنظمة .

٩٢ - **السيد غرينوفتش** (جمهورية بيلورسيا الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : السيد الرئيس ، أرجو أن تقبلوا تهنئة وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية . لانتخابكم لذلك المنصب المسؤول ، منصب رئيس الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، فضلاً عن تمنياتنا بأن جهداً قوياً سوف يبذل تلمساً لحلول بناءة من أجل السلم والأمن الدولي والتعاون المثمر فيما بين الشعوب .

٩٣ - لقد لاحظنا في الدورة السابقة بقلق أن الموقف الدولي قد أصبح أكثر تعقيداً بسبب قوى الهيمنة والإمبريالية . وفي نفس الوقت ، فإن قوى التقدم والسلم التي تشعر بقلق عميق إزاء مسؤولياتها بالنسبة إلى مصائر البشرية ، قد نجحت في تضمين عدد من القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة ، التدابير العاجلة للتقليل من خطر الحرب والحد من سباق التسلح وحسم المشكلات الهامة والحيوية من خلال المفاوضات من أجل السلم والتعاون فيما بين الشعوب .

٩٤ - وللأسف ، لا نزال نرى اليوم أن الموقف الدولي ما زال معقداً بل وتردى أكثر مما كان عليه في العام الماضي . والأسباب الحقيقية لذلك معروفة جيداً . فالقوى الإمبريالية ، وبصفة خاصة الولايات المتحدة ، تزيد عن عمد من التوتر الدولي وتواصل سياستها القائمة على المواجهة مع العالم الاشتراكي ، وتحاول تحقيق تفوق عسكري وتزيد بشكل محموم من سباق تسلح لم يسبق له مثيل وتتجنب المفاوضات بشأن نزع السلاح ، وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة لإخضاع هذه الدول لإرادتها وتعارض التسوية السياسية للنزاعات والقضاء على بؤر التوتر . وتتابع هذه القوى سياسة توسيع نظام الكتل العدوانية وتكافح حركات التحرر الوطني ، وتعوق التطور الطبيعي للعلاقات بين الدول ، وتحاول أن تزيد ما تم إحرازه خلال السبعينات في ميدان الانفراج .

٩٥ - إن سياسة الدوائر الحاكمة في هذه الدول ، توضح الآن تماماً الرغبة في المغامرة والاستعداد لتعريض المصالح الحيوية للبشرية للخطر سعياً وراء مخططاتها الإجرامية . إن الصلة الوثيقة بين الإمبريالية وهيمنة بكين تزداد وضوحاً كل يوم ، وقد ازداد وضوحاً أن التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والصين له أهداف توسعية بعيدة المدى .

٩٦ - وفي ظل هذا الموقف ، فإن الأمم المتحدة التي تضم تقريباً جميع دول الأرض مطالبة بأن تركز جهودها على تنفيذ الواجب الأول الذي أعلنه ميثاقها وهو : إنقاذ الأجيال الحالية والمقبلة من ويلات الحرب .

٩٧ - وقد أشار الرفيق كيسيلف العضو المناوب للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، والأمين الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي لبييلوروسيا في بيانه ـ خلال اعتماد نداء مجلس السوفيات الأعلى إلى برلمانات وشعوب العالم ـ إلى أن ضمير العالم لا يمكن أن يبقى صامتاً بينما تزيد الدوائر العدوانية الإمبريالية وخاصة في الولايات المتحدة من حدة التوتر ، وتدخل في عمليات أقرب ما تكون إلى عمليات العصابات ، وتدفع بالعالم تجاه كارثة نووية . ولقد آن الأوان لأولئك الذين يعتزون بقضيتي السلم والتقدم ، أن يعملوا على الفور وبصفة مستمرة لأنه ليس هناك واجب دولي اليوم أكثر أهمية من واجب تأمين السلم . إننا نلاحظ بارتياح ما شهدناه خلال المناقشة العامة من رفض قوي وإجماعي للحجج التي ساقها البعض في واشنطن والتي تزعم بأن ''هناك أشياء أهم من السلم'' .

Digitized by UNOG Library

٩٨ - وبالنسبة إلينا ، فإن السلم أهم من أي شيء آخر. ولقد كان على القوى المحبة للسلم أن تدفع ثمناً غالياً لحقها في أن تعيش في ظل ظروف السلم وإمكانية العمل في سلم وبشكل خلاّق من أجل صالح شعوبها ولمصلحة التعاون الاقتصادي الدولي . إن أكثر من ٢٠ مليون سوفياتي ، بينهم واحد من أربعة بيلوروسيني قتلوا في الحرب العالمية الثانية التي تسببت في مآس ومظالم كبيرة .

٩٩ - كلنا بحاجة إلى السلم . إن الحرب في العصر النووي كارثة للجميع ، وتهديد مباشر لوجود الحضارة الانسانية ذاتها . والمطلوب هو نضال مشترك ونشط ضد الحرب وضد القوى التي تهدد بتصديع السلم . إن مصدر الحروب وسباق التسلح معروف تماماً ، إن تجار صناعة أسلحة الحرب الكبار هم الذين يستفيدون منها وليست الشعوب .

١٠٠ - وعلى أساس نصائح لينين القائلة بأن كل سياستنا ودعايتنا ترمي إلى وضع حد للحرب بدلاً من جر الشعوب إليها فقد جعلت الدولة السوفياتية النضال من أجل السلم ومنع التهديد بالحرب والحد من القوى العسكرية والرجعية ، حجر الزاوية في نشاطها الدولي . إن سياسة السلم التي تنبع من الطبيعة الاشتراكية للنظام الاشتراكي ، هي الطريق الأساسي الذي تسير عليه السياسة الخارجية السوفياتية . ولقد تم التعبير عن ذلك في اجراءات محددة للسياسة الخارجية ومقترحات تقدمت بها الدولة السوفياتية في الساحة الدولية . ولقد اتضح ذلك مرة أخرى ، بشكل مقنع ، في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي تقدم بسلسلة كاملة من المبادرات الجديدة والكاسحة الرامية إلى منع التهديد بنشوب حرب نووية والحد من سباق التسلح وتعزيز الأمن الدولي ، وهي تتناول الصواريخ النووية والأسلحة التقليدية والقوات البرية والبحرية والجوية . إن هذه المبادرات تمس الموقف في أوروبا وفي الشرق الأدنى والأوسط والأقصى أيضاً ، وهي تتضمن اعتماد تدابير محددة ذات طبيعة سياسية وعسكرية .

١٠١ - إن هذه المقترحات تشكل استمراراً عضوياً وتطويراً أوسع لبرنامج السلم السوفياتي الذي أعتمد في المؤتمرين الرابع والعشرين ، والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في سياق المشكلات المعاصرة الهامة ، وكما أكد الرفيق ليونيد بريجينيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس الرئاسة للاتحاد السوفياتي أنه ''ليست الاستعدادات للحرب هي التي تحكم على الشعوب بالتبديد المجنون لمواردها ، ولكن تعزيز السلم هو مفتاح المستقبل'' .

١٠٢ - إن برنامج السلم السوفياتي للثمانينات والمقترحات المحددة المتعلقة بتنفيذ هذا البرنامج ، بما في ذلك تلك التي قدمت في الدورة الحالية للجمعية العامة لكي تبحثها ، كلها مُشرَّبة بالقلق والاهتمام ، لإزالة التهديد بخطر الحرب النووية الذي يهدد الشعوب ، وللعمل على تخفيف حدة التوتر والحفاظ على الانفراج وتعميقه ، وتسوية المشكلات الدولية الأكثر إلحاحاً بالطرق السلمية ، ووقف وعكس اتجاه السباق في الصواريخ النووية والأسلحة التقليدية ، فضلاً عن الإسهام في تطوير تعاون سلمي فيما بين الدول في كل القارات . ومن المقترح أيضاً كطريق لتحقيق هذه الأهداف المفاوضات القائمة على مبدأي المساواة والأمن المتكافىء بدون أي شروط مسبقة أو املاء ، وإيلاء اهتمام كبير لكل المقترحات البناءة التي تتقدم بها البلدان الأخرى .

١٠٣ - إن المناقشة العامة التي توشك على الانتهاء تشهد على حقيقة أن أغلبية الدول تشاركنا في هذا النهج . ومع ذلك ، فإن القوى التي تعارض ذلك نشطة أيضاً . ويمكن أن نلاحظ ذلك في نهجها إزاء أية مشكلة يتوقع المجتمع الدولي من الأمم المتحدة أن تساعد على حسمها .

١٠٤ - إن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة رغم مصالحها المحددة والخاصة ، يجب أن تستلهم الالتزامات الكبرى التي التزمت بها بموجب ميثاق الأمم المتحدة وأقصد أن نتسامح ، وأن نعيش معاً في جو سلام وحسن جوار ، وأن نوحد قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدوليين . ومع ذلك فهل يحترم الجميع المتطلبات السالفة الذكر ؟ لا ، لسوء الحظ . فنحن نشهد أمثلة على عدم تحمل المسؤولية ، ومحاولات من جانب الدوائر الحاكمة في بعض الدول الغربية لإقامة علاقاتها مع الدول المحبة للسلم على أساس من العداء والرغبة في توحيد قوى العدوان والرجعية لتقويض سلم وأمن الشعوب . ويقترن ذلك كله بسيل من الخطب السياسية المفضوحة حول ما يسمى بالتهديد العسكري السوفياتي . ومتذرعة بهذه الحجة اتخذت الولايات المتحدة قرارها بتوزيع مائة صاروخ عابر للقارات من طراز ، MX ، وبناء مائة قاذفة إستراتيجية من نوع جديد B-1 . ونتيجة لذلك فإن النفقات العسكرية الأمريكية سوف تزيد بأكثر من ١٨٠ بليون دولار .

Digitized by UNOG Library

١٠٥ ـ وإضافة إلى ذلك ، يجري بث المزاعم الشريرة الكثيرة الواحدة تلو الأخرى : فمثلاً زعموا أن بعضهم قام في وقت ما ، وفي مكان ما ، في جنوب شرق آسيا باستعمال مواد كيميائية سامة قيل أنها من صنع الاتحاد السوفياتي . ومع ذلك فمن المعروف كحقيقة أن الولايات المتحدة تقوم بشن حملة عدائية ضد كوبا وتستخدم الأسلحة البيولوجية ضدها ، وتقوم بجولة جديدة من سباق التسلح الكيميائي وخاصة ما يتعلق منها بالمنظومات الثنائية ، وكذلك استخدام الولايات المتحدة الواسع النطاق للأسلحة الكيميائية خلال حربها العدوانية في فييت نام والتي لا تزال شواهدها قائمة .

١٠٦ ـ إن البعض يتجاهل عن عمد الحقيقة الأكيدة ، التي أكدها من جديد مجلس السوفيات الأعلى في ندائه إلى برلمانات وشعوب العالم والقائلة بأن الاتحاد السوفياتي لا يهدد أحداً ولا يسعى إلى مواجهة مع أية دولة وأن الحفاظ على السلم ، كان ولا يزال الهدف الأسمى للسياسة الخارجية للدولة السوفياتية .

١٠٧ ـ إن الاتحاد السوفياتي ، والمجموعة الاشتراكية بأسرها والقوى المحبة للسلم على كوكبنا تطالب بالقضاء على بؤر الصراع العسكري والتوتر وتقترح أساليب واقعية لتسوية هذه المشكلات ومنع ظهور أزمات جديدة متفجرة . كذلك فإننا نجد ضمن هذه المقترحات مبادرة من جانب الاتحاد السوفياتي لتوسيع تدابير بناء الثقة ومجال تطبيقها في أوروبا وفرض حظر مؤقت على وضع صواريخ نووية جديدة متوسطة المدى في أوروبا ، وشبكات القواعد المتقدمة للولايات المتحدة في هذه المنطقة .

١٠٨ ـ وحتى الآن فإننا لم نجد رداً إيجابياً لهذه المبادرات من جانب الولايات المتحدة وعدد من شركائها في حلف الأطلنطي . والواقع أن العكس هو الصحيح بمعنى أنه يجري التأكيد لدول أوروبا الغربية على الفكرة القائلة بأن ما يسمى بالقرار المزدوج لا يطالب على الإطلاق بسريان معاهدة سولت ـ ٢ أو بمفاوضات حول كل المقترحات السالفة الذكر ، ولكنها تتمثل فقط في ''تسلح إضافي'' ووضع شبكات تسلح نووي أمريكي جديد ، وأسلحة النيوترون أيضاً على أراضي بعض دول أوروبا الغربية بما يتعارض وإرادة شعوبها التي لا ترغب في العيش على برميل بارود نووي . إن أوروبا ، التي استفادت كثيراً من عملية الانفراج يدفع بها الآن نحو تدهور في العلاقات مع الدول الاشتراكية بزعم أن ذلك يتم من أجل ''المصالح المشتركة في حلف الأطلنطي'' .

١٠٩ ـ ونحن نأمل أن الاتفاق السوفياتي ـ الأمريكي الخاص باستئناف المفاوضات حول الحد من التسلح النووي في أوروبا ، وهو أمر نرحب به ، سوف يساعد في التغلب على هذه الاتجاهات غير المواتية .

١١٠ ـ وفي الشرق الأوسط ، لا تزال هناك محاولات عنيدة تبذل من أجل تنفيذ صفقة كامب ديفيد التي رفضها وأدانتها الأمم المتحدة . إن الأراضي العربية التي استولت عليها اسرائيل في عام ١٩٦٧ لم يتم الجلاء عنها . ولا يزال الشعب العربي الفلسطيني محروماً من حقه الثابت غير القابل للتصرف في إقامة دولته الخاصة به . وعلى نطاق متزايد ، فإن اسرائيل تقوم بأعمال عدوانية ضد سوريا ، ولبنان ، والعراق بينما تحميها الولايات المتحدة بمظلتها حتى في مجلس الأمن تدخل معها في ''تحالف استراتيجي'' كما تساعدها بما يقدر سنوياً بحوالي ٥ر٥ بليون دولار من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين .

١١١ ـ إن الموقف الراهن يجعل الاقتراح السوفياتي الخاص ببحث مخلص وجماعي عن تسوية شاملة لمشاكل الشرق الأوسط على أساس واقعي وعادل وفي إطار مؤتمر دولي خاص تشترك فيه كل الدول وكل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، اقتراحاً مواتياً جداً .

١١٢ ـ وترفض الولايات المتحدة تأييد المقترحات الخاصة بتطبيع الموقف في منطقة الخليج الفارسي وتحويل البحر المتوسط إلى منطقة سلم وتعاون واستقرار وإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في شمال أوروبا والبلقان والبحر المتوسط . ويُـرَدّ على هذه المقترحات بسياسة بناء سريع ''لقوة الإنتشار السريع'' ولقواعد عسكرية جديدة ، وتوسيع حلف الأطلنطي والرغبة في إنشاء أحلاف عدوانية جديدة يمكن أن تشترك جنوب افريقيا العنصرية في بعضها .

١١٣ ـ وفي آسيا ، يتبع الإمبرياليون ودعاة الهيمنة سياسة ترمي إلى زيادة حدة التوتر والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية لبلدان الهند الصينية ، ويواصلون شن حرب غير معلنة ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية . وفي الولايات المتحدة ، نستمع إلى بيانات من أعلى مستوى حول نيّة مواصلة تسليح المرتزقة المناهضين للثورة كي يرسلوا إلى أفغانستان . ولتحقيق هذه الغاية ، فإن الأسلحة التي أرسلت إلى مصر لمساعدتها على وقف العدوان الاسرائيلي ، يعاد بيعها .

Digitized by UNOG Library

١١٤ - ومن المؤسف أن بعض المشاركين فيما سمي ''مؤتمر كمبوتشيا'' ، الذي دعي إلى الانعقاد بصور عاجلة ، استندوا ، في واقع الأمر ، إلى موقفي الولايات المتحدة والصين ، اللتين تحاولات أن تفرضا على شعب كمبوتشيا جزارين متعطشين للدماء ، رفضهم هذا الشعب ، ولكن جثثهم السياسية لا تزال في الأمم المتحدة . ومن الواضح أن بعض الأفراد في هذه البلدان يتجاهلون عن عمد و ينسون أن الولايات المتحدة والصين هما اللتين رفضتا فكرة تحويل منطقة جنوب شرقي آسيا إلى منطقة سلم ، واستقرار وتعاون ، وأن الولايات المتحدة هي التي أحبطت الدعوة إلى عقد مؤتمر لجعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلم ، ورفضت أن تشارك في المؤتمر الخاص بفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا ، وهي التي عارضت نتائج أعمال مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار الإيجابية . إن الولايات المتحدة والصين يحتاجان إلى مؤتمرات تسمم العلاقات بين الدول فقط .

١١٥ - إننا نرفض بقوة نهج الإمبرياليين ودعاة الهيمنة إزاء مشكلات آسيا المليئة بأخطر الآثار . إن نهجاً واقعياً لتسوية المشكلات في هذه المنطقة بالأساليب السياسية السلمية تم تحديده في المقترحات ذات الصلة المقدمة من أفغانستان [**أنظر: A/36/457**] وبلدان الهند الصينية [**أنظر: A/36/86 ، المرفق**] ، وفي اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية حول تطبيق تدابير بناء الثقة في الشرق الأقصى[٢] ، وفي اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية بشأن إبرام اتفاقية حول عدم الإعتداء المتبادل ونبذ استخدام القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادىء ، والدعوة إلى عقد مؤتمر لدول هذه المنطقة [**أنظر: A/36/388 ، المرفق**] ، وفي اقتراحات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حول الحل السلمي للمسألة الكورية التي قدمها رئيسها في المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري .

١١٦ - إن أية محاولات لحل المسائل المتعلقة بمشكلات آسيا بتجاهل إرادة الشعوب والدول المعنية ، التي اختارت ، بشكل مستقل ، طريق نموها وحكوماتها المشروعة ، محكوم عليها بالفشل .

١١٧ - إننا مقتنعون بأن جهوداً بناءة مشتركة من جانب الوفود للعمل على اتخاذ مقررات ترمي إلى تجنب كارثة نووية وإلى الحد من سباق التسلح ، يجب أن تحتل مكاناً مركزياً في عمل الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . ولا شك في أنه من الأمور الملحة للجمعية العامة أن تعتمد إعلاناً حول منع وقوع كارثة نووية . وقد قدم الاتحاد السوفياتي مشروع هذا الإعلان في الدورة الحالية ، وقد تضمنه بيان الرفيق أندريه غروميكو في الجلسة السابعة ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ووزير الشؤون الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . يجب أن تعلن الجمعية العامة بجلاء أن ''الدول والساسة الذين يمكن أن يكونوا أول من يستخدم الأسلحة النووية يرتكبون أخطر جريمة ضد الانسانية'' ، وأنه لن يكون هناك أي تبرير أو عذر لهم . إن واجبنا هو أن نبذل قصارى جهدنا للقضاء على خطر نشوب صراع نووي .

١١٨ - وينبغي أن نعطي أيضاً قوة دفع جديدة لحل المشكلات الخاصة بوضع حد لسباق التسلح النووي ، وخفض مخزونات الأسلحة النووية حتى يتم تدميرها نهائياً . وهنا يجب أيضاً أن نعمل على أن نرى عملية التفاوض الخاصة بالحد من الأسلحة الإستراتيجية وقد أستؤنفت بأسرع ما يمكن ، بينما نحافظ عل النتائج التي تحققت فعلاً في هذا الميدان . ومن الطبيعي أنه يجب إنشاء حاجز يُعتمد عليه ضد سلاح النيوترون الرهيب ، الذي يهدد السلم العالمي والبشرية بأسرها . إن هذا السلاح يمكن أن يلعب دوراً خطيراً ، إذ يمكنه أن يفجر حرباً و اسعة النطاق . إنه يخفض إلى حد كبير ما يسمى بالعتبة النووية ؛ ومتى عبرت الانسانية هذه العتبة فإنها سوف تجد نفسها على أعتاب كارثة . وهناك شيء خطير يكمن في حقيقة أن هذا السلاح الخطير، من أسلحة التدمير الشامل للشعوب ـ الذي يرمي إلى الإستيلاء على مواردها الطبيعية والمادية ـ قد حظي ببركات واشنطن في نفس اليوم الذي انحنى فيه العالم المتمدن أمام ذكرى ضحايا القصف الذري لهيروشيما . وبالنسبة لواضعي الإستيراتيجية في واشنطن ـ الذين يتحدثون عن موضوع ''مقبولية'' حرب نووية ، والحروب النووية ''المحدودة'' التي تشن على أراض أجنبية ـ لم تكن هيروشيما كافية ، فهم يريدون هيروشيما جديدة في أوروبا ، إنهم يريدون أن تعاني أوروبا وأن تحترق من هذا السلاح . ويبدو أنها ليست أوروبا فحسب ، لأن سلاح النيوترون يمكن أن يظهر في أي مكان توجد فيه قواعد عسكرية للولايات المتحدة أو قوات الانتشار السريع أو في أية منطقة من العالم تعلن واشنطن أنها منطقة ''مصالح حيوية للولايات المتحدة'' ، حتى بغير موافقة البلدان المعنية .

١١٩ - إن قصص ''نظافة'' أو الطابع ''الانساني'' لهذا السلاح ينبغي ألا تضلل أحداً . فنحن جميعاً نتذكر كيف أن الولايات المتحدة ـ باستخدام حجج مشابهة ـ مضت في بناء وتحسين امكانياتها النووية الحالية .

Digitized by UNOG Library

١٢٠ ـ وينبغي للجمعية العامة أن تمضي قدماً، وأن تعمل بشكل إيجابي بالنسبة للمبادرات الهامة الجديدة، بينما تبذل جهوداً جديدة لتحقيق الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية، وتعزيز ضمانات الأمن للدول غير الحائزة لأسلحة نووية، وعدم وضع أسلحة نووية على أراضي تلك الدول التي لا يوجد فيها أسلحة من هذا النوع في الوقت الحاضر، وإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، وتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحةالنووية، ومنع حيازة جنوب افريقيا واسرائيل وباكستان ودول أخرى لها، وحظر الأسلحة الإشعاعية والكيميائية وأنواع ونظم جديدة من أسلحة التدمير الشامل، والحد من الأسلحة التقليدية، وخفض النفقات العسكرية، فضلاً عن المهام الأخرى النابعة من القرارات التي اعتمدت من قبل في الأمم المتحدة والتي لم تنفذ حتى الآن نتيجة لمواقف البلدان الغربية. إننا نطالب جميع الوفود بأن تؤيد اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعنون: ''إبرام معاهدة بشأن حظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي. [A/36/192، المرفق]. وبذلك نكمل الخطوات التي تمت بالفعل في الأمم المتحدة من أجل أن نستبعد إمكانية استخدام الفضاء الخارجي كساحة لسباق التسلح وزيادة سوء العلاقات بين الدول.

١٢١ ـ إن وضع وتنفيذ تدابير في ميدان الحد من سباق التسلح ونزع السلاح يجب أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتعزيز الضمانات القانونية والدولية والسياسية لأمن الدول. والأمر الذي له أهمية حاسمة هنا هو التطور السريع وإبرام معاهدة عالمية بشأن حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية.

١٢٢ ـ لقد أشير، خلال المناقشة العامة، إلى أرقام عديدة فيما يتعلق بالآثار الخطيرة لسباق التسلح على قضية السلم والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للشعوب. فقد قيل، على سبيل المثال، أنه بالنسبة للفرد الواحد توجد كمية متفجرات أكثر من كمية المواد الغذائية في العالم. ومن الممكن أيضاً أن نذكر بأن الإنفاق العالمي على الأسلحة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وصل إلى أكثر من ٦٠٠٠ بليون دولار أمريكي، وهو مبلغ يزيد خمسة عشر ضعفاً عن إجمالي الناتج القومي لكل البلدان النامية مجتمعة، وكذلك فإن أرباح الإحتكارات الأمريكية من بيع الأسلحة للدول الافريقية وحدها قد تجاوزت ثلاثة أمثال حجم المساعدات الاقتصادية الأمريكية المقدمة لتلك الدول.

١٢٣ ـ ومع زيادة النفقات العسكرية فإن التضخم والبطالة يتزايدان، لأن الإنفاق العسكري لا ينتج السلع المطلوبة للسوق ويخلق وظائف أقل مما كان يمكن أن تخلقه نفس المبالغ لو استثمرت في قطاعات سلمية من الاقتصاد. وبطبيعة الحال يثور سؤال: لماذا تصعد الولايات المتحدة من سباق التسلح وترغم دولاً أخرى على أن تنضم لهذا السباق؟ الأسباب عديدة، مثل الرغبة في التفوق العسكري والسيطرة في العالم، فضلاً عن المحاولات لحل مشكلاتها الاقتصادية الخاصة على حساب الدول الأخرى. إن صبغ الاقتصاد الأمريكي بصبغة عسكرية يؤدي إلى أرباح هائلة للمجمع الصناعي العسكري ولأولئك الذين يتاجرون في الأسلحة الفتاكة. إن جر دول أخرى في سباق التسلح إنما يربطها لا بالأسلوب العسكري الذي تتبعه الولايات المتحدة في سياستها الخارجية بما يضر مصالح هذه الدول الوطنية فقط، وإنما أيضاً يقضي على احتمالات التنمية الاقتصادية السلمية فيها ويقلل، بشكل حاد، من إمكانية تنافس سلعها في السوق العالمي، وهذا يفيد الشركات الأمريكية التي هي بالفعل آمنة نتيجة لاجراءات الحماية.

١٢٤ ـ كما أشار الرفيق ليونيد بريجنيف، فإن ''السلم على أساس الارهاب المتبادل لا يجذبنا. فنحن نفضل السلم الذي يمكن فيه لمستويات التسلح أن تصبح كل يوم أقل من ذي قبل، بينما حجم ونوعية التعاون في كل المجالات ينمو ويتحسن''. هذا هو الأساس لكل المبادرات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي بما في ذلك المقترحات التي تقدم بها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي لخلق وإنشاء لجنة دولية تضم أبرز العناصر العلمية في مختلف الدول، بما يوضح الضرورة الحيوية لمنع حدوث كارثة نووية، والدعوة إلى عقد دورة خاصة لمجلس الأمن على أعلى مستوى للبحث عن مفاتيح لتحسين الموقف الدولي ومنع الحرب.

١٢٥ ـ إن جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مع الدول الأخرى في المجموعة الاشتراكية تناضل بصفة مستمرة، من أجل القضاء على الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري، وتؤيد، بشكل نشط، نضال الشعوب من أجل تحررها الاجتماعي والوطني؛ وتعارض أي محاولات لقمع إرادة الشعوب فيما يتعلق بحقها في تقرير المصير والاستقلال وأولئك الذين يساوون بين النضال الوطني من أجل التحرر وبين الارهاب، والذين يجهّزون ويرسلون عصابات مسلحة لتخريب حكومات تؤيدها الشعوب، ويستخدمون المرتزقة لقمع حركات التحرر الوطني، ويشجعون

Digitized by UNOG Library

التحركات العدوانية من جانب اسرائيل ضد الشعوب العربية ، بالإضافة إلى ارهاب الدولة الذي تمارسه بريتوريا وعدوانها ضد أنغولا والبلدان الافريقية الأخرى ، و يسقطون الطائرات في المجال الجوي لدول أجنبية ، و يقومون بعمليات الاغتيال السياسي ، و يقدمون العون لنظم قمعية ديكتاتورية بغيضة ، كما هو الحال في شيلي والسلفادور و بعض البلدان الأخرى .

١٢٦ - وكما كان الحال في الماضي ، فإن وفدنا سوف يسهم بنشاط في اعتماد خطوات أخرى في هذه الدورة للجمعية العامة ، ترمي إلى ضمان التنفيذ الكامل للإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وخطة العمل التي اعتمدت في العام الماضي [القرار ١١٨/٣٥] لتعزيز تنفيذ هذا الإعلان فيما يتعلق بناميبيا ومكرونيزيا أو أي أقليم آخر لا يزال يسيطر عليه الإمبرياليون والاستعماريون والعنصريون .

١٢٧ - إننا نرحب بقبول جمهوريتي فانواتو و بليز في الأمم المتحدة بعد أن حررا نفسيهما من القمع الاستعماري ، ونتمنى لشعبيهما كل النجاح في طريق التنمية المستقلة .

١٢٨ - إن الدول حديثة الاستقلال تواجه مهاماً كبرى وصعبة في التغلب على تخلفها الاقتصادي الذي لا يمكن حسمه إلا في ظل ظروف وأحوال السلم . إن تلك الدول يمكنها أن تعتمد على تضامننا وتأييدنا في نضالها من أجل القضاء على كل مظاهر عدم المساواة والقسر والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية ، ومن أجل بدء المفاوضات العالمية المتعلقة بمشكلات التنمية الاقتصادية والتعاون المفيد لكل الأطراف ، وهو الأمر الذي تعوقه حالياً القوى الإمبريالية . لقد آن الأوان للقيام بدراسة لمشكلة تدفق الموارد المالية من البلدان النامية ، ولوضع التدابير اللازمة لحماية هذه الدول من أنشطة رأس المال الخاص الأجنبي وخاصة الشركات عبر الوطنية .

١٢٩ - إن دول المجموعة الاشتراكية تؤدي بنجاح مهامها الاجتماعية والاقتصادية لصالح جماهير العاملين ، كما أنها تساعد أيضاً الدول حديثة الاستقلال في تنميتها الاقتصادية . وخلال العقد الماضي فإن عدد البلدان التي تحررت حديثاً والتي تحصل على مساعدات فنية واقتصادية من الدول الأعضاء في مجلس التعاضد الاجتماعي قد ارتفع من ٦٢ إلى ٩٠ ، بينما زادت مبالغ الإئتمانات المقدمة إليهم بنسبة ١١٠ في المائة . وخلال نفس الفترة فإن ٤٧ ٠٠٠ من الخبراء المهرة من البلدان النامية قد تم تدريبهم في المؤسسات التربوية والتعليمية في دول المجموعة الاشتراكية . وعلى سبيل المثال ، فإنه في العام الدراسي ١٩٨٠ - ١٩٨١ وحده كان ٣٤١٩ من الرعايا الأجانب يدرسون في جمهورية جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بما في ذلك أفراد من ٧٦ بلداً نامياً .

١٣٠ - سوف تتاح لنا فرصة أخرى للتعبير عن آرائنا حول مختلف البنود الواردة في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة .

١٣١ - وفي الختام ، اسمحوا لي أن أؤكد استعدادنا لتأييد المقترحات الرامية إلى تطوير وتعميق الحوار السياسي فيما بين الدول ، واستئناف المحادثات المعلقة ، وبدء مفاوضات جديدة على الصعيدين المتعدد الأطراف والثنائي ، بما في ذلك التي يمكن أن تتم على أعلى مستوى . ويجب أن تتم هذه المفاوضات على أساس من مبدأ المساواة والمساواة في الأمن بدلاً من أن تجري من موقف القوى والتفوق العسكري . ويجب أن يكون هدفها هو تحقيق نتائج محددة وإيجابية لصالح منع خطر الحرب النووية ، ومن أجل تعزيز السلم والأمن الدوليين ، وانتصار مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ، والحد من سباق التسلح ، والتعاون السلمي والمفيد لكل الأطراف فيما بين الشعوب .

١٣٢ - إننا ندعو كل الوفود أن تتبع مثل هذا النهج ، ونحن نؤمن بأن الامتثال للالتزامات بموجب الميثاق وقرارات الأمم المتحدة التقدمية ، فضلاً عن جهودنا الجماعية ، سوف تجعل من الممكن بالنسبة لهذ الدورة أن تتخذ قرارات من شأنها أن تسهم في السلم وفي التقدم على الأرض . إننا نعتبر ذلك بمثابة الدور الأساسي والمسؤولية الأساسية للأمم المتحدة تجاه البشرية .

١٣٣ - **السيد سودى ماريا** (غينيا بيساو) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**)* : السيد الرئيس ، إنني أشعر بارتياح خاص لأنني أستطيع بدوري أن أعرب لكم عن أحر تهاني وفدي لانتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . و يزداد ارتياحنا بصفة خاصة لأن خبرتكم الدبلوماسية التي تميزتم بها تؤهلكم بصورة طبيعية لشغل هذا المنصب الرفيع . لقد كرم المجتمع الدولي بانتخابكم حياة عملية بارزة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة وأنشطة منظمة الأمم المتحدة منذ أكثر من ربع قرن .

* تحدث المتكلم بالبرتغالية ، وقدم الوفد النص الفرنسي لبيانه .

Digitized by UNOG Library

١٣٤ - إن السمعة الطيبة التي تتميز بها بلادكم العراق ، التي تقيم معها غينيا بيساو علاقات الصداقة والتعاون ، أصبحت ذائعة الصيت وامتدت إلى الدول الأعضاء في المؤتمر الاسلامي وحركة بلدان عدم الانحياز. إن وفدي يؤكد لكم تعاونه الودي معكم طوال هذه الدورة السادسة والثلاثين التي تكتسب أهمية خاصة .

١٣٥ - إنكم تخلفون شخصية بارزة ، معروفة بما أبدته من تفان وكفاءة وروح خلاقة خلال أعمال دورة بأكملها وفترة ما بين دورتين كانت مشحونة بالعمل وبالصعوبة . إن السيد روديغر فون فيخمار يستحق تهانينا وشكرنا الحار للنتائج الممتازة التي حققتها الدورة الخامسة والثلاثون . إننا نشعر بالإمتنان له بصفة خاصة للجهود التي بذلها لإعطاء دفعة ديناميكية للمفاوضات العالمية .

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ليغجواليه (بوتسوانا) .

١٣٦ - ويسعدني أن أحيي الأمين العام ، وأعرب له عن تحيات حكومتي وشكرها العميق لمساهمته في خدمة قضية السلم والأمن الدوليين .

١٣٧ - إن قبول دولتين جديدتين في عضوية منظمة الأمم المتحدة هو من دواعي الارتياح لوفدي . وإذ ندرك الظروف الصعبة التي سبقت انضمامهما فإننا نرحب ترحيباً حاراً بممثلي هاتين الدولتين بيننا ، ونؤكد لهما عزمنا على إقامة روابط قوية تقوم على التعاون والصداقة والمصلحة المشتركة بيننا وبينهم .

١٣٨ - واستجابة للحاجة الملحة للتوصل إلى اتفاق عالمي ، يلتقي قادة معظم شعوب العالم كل سنة في هذا المحفل لتحليل الأوضاع الدولية . وهذه الظاهرة ، رغم طابعها التقليدي ، ليست طقساً من الطقوس . إنها نتيجة منطقية لعزمنا على تقصي الطرق والوسائل الكفيلة بضمان السعادة والسلام . إن التغيرات الجذرية التي حدثت في العالم بفضل تقدم العلم والتكنولوجيا أدت إلى التكافل بين الدول وبلورت المصير المشترك للانسانية .

١٣٩ - إن العالم اليوم ملك الجميع . إن تقدمه أو فناءه يخضع للجهود الفردية والجماعية التي تبذلها حكوماتنا . وإن كلاً منا يتحمل نصيبه من المسؤولية في تشييد الصرح المشترك . إن السلام في العالم لا يمكن أن يكون عمل دولة واحدة في العالم مهما كانت قوتها . ولا يمكن أن يكون أيضاً النتيجة العارضة لاتفاقات مؤقتة بين الدول العظمى . ولكي يدوم السلام في العالم ويستجيب لتطلعات شعوبنا يجب أن يُشاد بجهود المجتمع الدولي وأن يقوم على حاجته إلى التقدم .

١٤٠ - إن الكفاح التحرري للشعوب المضطهدة يعتمد في أساسه على حق الانسان في التمتع بالحرية . إنه حق فريد وثابت وهو واحد لجميع البشر وفي كافة الظروف . إنه حق مقدس ، يجب احترامه والدفاع عنه بكافة الوسائل وفي أي مكان يتم فيه تجاهله أو عدم احترامه .

١٤١ - وانطلاقاً من هذا المبدأ ، فإن المجتمع الدولي إذ يدرك المسؤولية التي يجب أن يتحملها ، يؤيد تماماً قضية الشعوب المكافحة من أجل استقلالها . وقد تم الإعراب عن هذا التضامن لصالح المناضلين من أجل الحرية بصورة أشمل أثناء الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة المكرسة لمناقشة مسألة ناميبيا .

١٤٢ - إن الرأي العام العالمي يعترف بالضرورة الملحة لوضع حد للمعاناة التي يفرضها نظام حكم الفصل العنصري في جنوب افريقيا على شعب الجنوب الافريقي . إن ناميبيا المستقلة وغير المنحازة سوف تشكل مساهمة لا تقدر في تعزيز السلم والأمن الدوليين لأننا جميعاً نقدر خطورة الأوضاع في هذه المنطقة .

١٤٣ - إن عدوان جنوب افريقيا المتكرر على دول الخط الأول ، وبصفة خاصة جمهورية أنغولا الشعبية ، يوضح إلى أي حد يهزأ نظام الفصل العنصري من قواعد القانون الدولي ومقررات الأمم المتحدة . إن احتلال جنوب أنغولا ، واستعماله للكميات وللنوعيات المختلفة من الأسلحة والتي نعرفها جميعاً ، إنما يوضح طابع النظام العنصري العدواني والخطير في بريتوريا . وإن مئات الضحايا الذين سقطوا نتيجة لقصف طيران جنوب افريقيا الوحشي وفداحة الخسائر المادية التي تعرض لها اقتصاد أنغولا ، تشهد على مخططات بريتوريا الحقيقية الرهيبة .

١٤٤ - إن الاستهتار بكرامة الانسان لا يمكن إلا أن يثير الإشمئزاز والإدانة . ولا يمكن للمجتمع الدولي والحكومات التي تمثله أن يقبلوا مثل هذه الأعمال التي تنطوي على المساس إلى درجة خطيرة بالسلم والأمن الدوليين . إن حاجتنا إلى السلام لضمان بقاء البشرية ولتحقيق رفاهية شعوبنا تحفزنا إلى العمل . ويجب ألا يكون نشاطنا مستوحى من مصالحنا الأنانية فقط ، ولكي يكون فعّالاً فيجب أن ينطلق من مبدأ وحدة المصير ، والوعي بضرورة تضافر الجهود كي نضطلع بمسؤوليتنا الجماعية في تجنب دمار العالم .

١٤٥ - لا يمكن لجنوب افريقيا ، بمفردها ، أن تتحدى بقية المجتمع الدولي . وإذا ما تمادت في ممارسة سياسة الفصل العنصري والسيطرة والعدوان ، فلأنها تحظى بتأييد بعض الدول . إن هذا

Digitized by UNOG Library

التأييد يأخذ في كثير من الأحيان شكل التعاون الاقتصادي والعسكري . ولكنه يشكل دون شك تأييداً أدبياً وسياسياً لدعاة سياسة الفصل العنصري ، و يشجعهم على تكريس سيطرتهم .

١٤٦ - إن استقلال ناميبيا ، لا يمكن أن يتأخر إلى ما لا نهاية ، دون أن يكون لذلك آثار لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة لجميع دول العالم .

١٤٧ - إن فريق الاتصال يتحمل مسؤولية التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي وضعه هؤلاء الأعضاء أنفسهم والذي لا يزال يعتبر الأساس الحقيقي الوحيد لتسوية سلمية وسريعة للمشكلة الناميبية . ويجب عليه أن يتعدى مرحلة التصرف الغامض وإصدار البيانات غير الواضحة ، وأن يكرس نفسه لإيجاد حل حقيقي ونهائي للمشكلة . و يتعين على الدول الخمس أن تمارس سلطة فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية والأدبية ضد حكومة بريتوريا كي تجبرها على الاتفاق مع المجتمع الدولي ومع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وسوابو، وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، أبدت بالفعل موافقتها وتفضيلها لإيجاد تسوية سلمية للنزاع .

١٤٨ - ونظراً لأن مشكلة ناميبيا هي إحدى مشاكل تصفية الاستعمار ، فإنها تتطلب حلاً وحيداً وهو حصول الشعب الناميبي على استقلاله ، وممارسته لحقه المشروع في اختيار مصيره . إن هذا الاستقلال حتمي ، والتاريخ المعاصر يؤكد هذه الحقيقة . والمهم في الوقت الراهن هو ضرورة الحفاظ على التعايش الأخوي بين كافة العناصر المكوّنة لشعب ناميبيا حتى يتمكن ـ بفضل تنوعه العرقي والثقافي الغني ـ أن يعيش في مناخ يسوده السلم والوفاق الوطني وضمان تطوره السريع والمتسق .

١٤٩ - ولا يمكن لنظام الفصل العنصري أن يظل إلى ما لا نهاية حجر عثرة في طريق كفاح شعب جنوب افريقيا وتصميمه على إقامة العدالة واحترام البشر . إن الأحداث الأخيرة التي وقعت في جنوب افريقيا ، واتساع نطاق الكفاح الذي شنّه بشجاعة مناضلو جنوب افريقيا تحت لواء المؤتمر الوطني الافريقي ، ومؤتمر الوحدو يين الافريقيين تؤكد أن أيام نظام الفصل العنصري باتت معدودة .

١٥٠ - وأنه لمن الضروري أن يشارك المجتمع الدولي بصورة فعالة في خلق جو السلم في هذا الجزء من القارة الافريقية عن طريق زيادة معوناته للمناضلين الأفارقة ، وممارسة المزيد من الضغط على بريتوريا لارغام نظام الفصل العنصري على الاعتراف بالحقوق الأساسية لكل مواطن في جنوب افريقيا واحترام هذه الحقوق .

١٥١ - ومن الضروري أيضاً أن تقرر منظمة الأمم المتحدة أثناء الدورة الحالية تقديم معونة استثنائية وطارئة لجمهورية أنغولا الشعبية . ويجب أن تكون هذه المعونة كافية لتغطي الأضرار التي لحقت بشعب أنغولا الشجاع والتي يتحملها باسم منظمة الأمم المتحدة . وأن تكون متمشية مع التزامات المجتمع الدولي بكامله في المساهمة في استقلال ناميبيا .

١٥٢ - ومن المسلّم به ، أنه يتعين على الدول التي تقيم علاقات وثيقة مع جمهورية جنوب افريقيا مسؤولية أدبية مؤكدة في أن تساهم في هذا الجهد الدولي تمشياً مع مقررات وقرارات منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة .

١٥٣ - إن حكومتي ترحّب بالنتائج التي حققتها منظمة الوحدة الافريقية بعد دورة المؤتمر الثامنة عشرة لرؤساء الدول والحكومات الذي عقد في نيروبي في حزيران/ يونيه الماضي ، فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية .

١٥٤ - إن قبول حكومة المغرب تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية يشكل دون شك نقطة تحوّل في اتجاه الحل العادل والنهائي للمشكلة . إن توافق الرأي الذي توصلت إليه افريقيا بالمشاركة المباشرة لجميع الأطراف المعنية والمهتمة ، بالرغم من أنه لا يحدد جميع نواحي القضية ، إلا أنه يوضح رغبة الدول الافريقية الجماعية في المساهمة في إيجاد تسوية سلمية للنزاع . وإننا نأمل أن يُمكّن هذا الإستفتاء العام الشعب الصحراوي من تقرير مستقبله بحرية والوفاء بتطلعاته المشروعة للاستقلال . وبلادي إذ تدرك طبيعة الصعوبات المعقدة لمثل هذه العملية فإنها لن تألو جهداً كي تساهم بروح بنّاءة في إنجاح هذه العملية .

١٥٥ - إن المؤتمر الدولي الخاص بمساعدة اللاجئين في افريقيا والذي عقد في شهر نيسان/ أبريل الماضي في جنيف ، قد مكّن الرأي العام العالمي من إدراك هذه المشكلة الخطيرة التي تؤثر على وجود خمسة ملايين من البشر .

١٥٦ - وكضحايا للكوارث الطبيعية بجميع أنواعها ، بل على الأغلب ضحايا الظروف السياسية والاقتصادية المتردية ، يفر اللاجئون الأفارقة من بلادهم هرباً من الفقر والموت . ويجدر بنا أن نذكر أنه لمواجهة هذا الموقف وللقضاء على هذا الشر يتعين على الدول الافريقية نفسها أن تبذل الجهد السياسي الضروري الكفيل لوقف تشتت وإضعاف امكانياتها البشرية نهائياً . وتؤكد الحرب

Digitized by UNOG Library

في تشاد مثل هذه الضرورة . وبطبيعة الحال ، فإن معونة المجتمع الدولي ضرورية للتخفيف من معاناة هؤلاء الملايين من البشر . لكن دفعة التضامن التي تحققت في جنيف ، والتي نأمل أن تتخذ شكلاً ملموساً قد تضيع هباء إذا لم نقرن حل مشكلة اللاجئين بعلاج فعال لأسباب المشكلة . وفي حزيران/ يونيه الماضي ـ في نيروبي ـ اعتمدت منظمة الوحدة الافريقية ميثاقاً افريقياً لحقوق الانسان والشعوب[٣] نعتبر أن احترامه وتنفيذه الدقيق سوف يسهمان اسهاماً كبيراً في حل المشكلة .

١٥٧ - وإذ ننتقل الآن إلى الجزء الشرقي من القارة الافريقية ، فلا يسعنا إلا أن نعرب عن قلقنا إزاء الاتجاه المتزايد لإقامة قواعد أجنبية في المنطقة وزيادة انتشار السفن الحربية في المحيط الهندي مما يهدد السلم والأمن في هذه المنطقة تهديداً خطيراً . إن الوضع يزداد خطورة ، لأن رغبة المجتمع الدولي في جعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلم لم تتحقق للأسباب التي نعلمها والتي نأسف لها جميعاً . إن قرار الأمم المتحدة الذي يقضي بعقد مؤتمر لنظر هذا الموضوع يجب أن ينفذ في أقرب وقت ممكن ، من أجل أن نستجيب بشكل إيجابي لتطلعات الدول الشاطئية على المحيط الهندي وبقية دول العالم إلى السلام والأمن .

١٥٨ - إنها الرغبة ذاتها في أن نرى دول المنطقة تعمل بشكل مشروع على تعزيز وحدتها وتنميتها ، هي التي تجعلنا نأمل في أن المفاوضات التي بدأت بين حكومتي جزر القمر وفرنسا ستؤدي بصورة عاجلة إلى ضم جزيرة مايوت إلى بقية جزر القمر . وفي رأينا أن على فرنسا أن تنهج نفس النهج بالنسبة لجزر ماجاشي الواقعة في المحيط الهندي ، وأن تسير على مبدأ احترام سلامة ووحدة أراضي الدول .

١٥٩ - ولسنوات عديدة ونحن نشجب بنفس العزم وندين بنفس القوة انتهاك حق الشعوب في الشرق الأوسط . والواقع إن استمرار اسرائيل في إنكار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف يزيد من التوتر في المنطقة ، ويعطي هذا النزاع بعداً عالمياً واسعاً .

١٦٠ - إن غينيا بيساو التي التزمت دائماً بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي عن طريق استخدام القوة ، تدين بشدة السياسة التوسعية والعدوانية التي تمارسها اسرائيل . ورغم الجهود المتكررة التي بذلتها منظمة الأمم المتحدة للتمسك بالحقوق الدولية ، والقواعد التي تحكم العلاقات الطبيعية بين الدول ، فإن حل هذا النزاع الخطير ما زال يفلت من بين أيدينا . إن اسرائيل ما زالت تتحدى المجتمع الدولي ، وترفض بوقاحة جميع قراراته وتوصياته . إن تعنت اسرائيل ـ كما يعلم الجميع ـ يعتمد على التحالف بينها وبين بعض الدول الغربية التي تقدم لاسرائيل التأييد السياسي والاقتصادي والعسكري والأدبي كذلك ، واللازم لمواصلة سياستها العدوانية . إن احتقار بعض الحكومات لشعوب تختلف عنها ، يتجلى بأبشع صورة في هذا التآمر المشين ضد حرية الانسان .

١٦١ - لقد شُوِّهت حقيقة طبيعة القضية الفلسطينية المرتبطة بكفاح شعب من أجل حقوقه المشروعة ، وحُوِّلت إلى مشكلة لاجئين بسيطة . إن تشويه هذه الحقائق التاريخية التي لا تدحض ، تعرض علينا بشكل مخزٍ في صورة ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين . والمجتمع الدولي الذي تنبه إلى هذا الزيف من سلسلة المناورات السابقة ، والمدرك لهذه الخدعة ، يجب بعد فشل الاتفاقيات الجزئية المنطقية الذي يعرفه الجميع ، أن يعبر بمزيد من القوة عن عدم موافقته وشجبه لمثل هذه المؤامرات .

١٦٢ - إن ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه الثابت في تقرير المصير ، وفي إنشاء دولته المستقلة هو الشرط الأساسي لإيجاد تسوية عادلة ونهائية للمشكلة . إن القضية الفلسطينية وهي تمثل لب مشكلة الشرق الأوسط ، كما قيل في العديد من المرات ، يجب أن تكون أساس أية مبادرة للسلام وأن تأخذ هذه المبادرة في اعتبارها جميع جوانب المشكلة حتى تحظى بتأييد وقبول المجتمع الدولي .

١٦٣ - يجب على اسرائيل أولاً أن تنسحب دون شروط من جميع الأراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ وأن تعترف بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في إقامة دولته الخاصة به .

١٦٤ - ويجب على اسرائيل أن تعترف بمنظمة التحرير الفسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وأن تحترم سيادة ووحدة أراضي جميع الدول في المنطقة .

١٦٥ - ويجب على اسرائيل أن تكف عن سياستها العدوانية وعن تطلعاتها التوسعية ، كما يجب أن تضع حداً لهجماتها الوحشية ضد لبنان . ويبدو أن القصف الاسرائيلي للبنان إنما يرمي إلى تفتيت الدولة اللبنانية ، وهدم وحدتها الوطنية . إن هذا العمل الجديد الذي قامت به اسرائيل والذي لم يلق العقاب يبين خطورة وتفاقم الموقف ، ويضع مسؤوليات الأمم المتحدة إزاء هذه المشكلة في إطارها الصحيح . إن غينيا بيساو تدين بكل شدة انتهاك

Digitized by UNOG Library

استقلال ووحدة أراضي لبنان وتكرر إعرابها للشعب اللبناني الشقيق عن تضامنها الراسخ .

١٦٦ - وهناك مثال آخر يدل على تصاعد سياسة اسرائيل العدوانية ، هو قصف مفاعل تموز النووي العراقي . إن العالم بأسره أدان هذا العمل الإجرامي المشين الذي لا يسعى إلا إلى تعطيل التقدم التكنولوجي للعراق .

١٦٧ - إن العالم لا يمكنه أن يظل صامتاً إزاء قرار السلطات الاسرائيلية بجعل مدينة القدس عاصمة للدولة اليهودية . إن الطريقة التي اتخذ بها هذا القرار إنما تتفق تماماً مع سياسة اسرائيل التي تتسم بالوقاحة والعدوان . إن عدم احترام معتقدات الملايين من المؤمنين سوف يزيد من تدهور الأوضاع في المنطقة ، وسيسفر عن نتائج لا يمكن التكهن بعواقبها .

١٦٨ - وليس من حق اسرائيل ولا في مقدورها أن تقضي على الحنين الروحي لدى الملايين ، التي ستتخذ من هذا التحدي الجديد سبيلاً للدفاع عن مدينة القدس المقدسة باعتبارها مهداً للديانات الوحدانية الثلاث .

١٦٩ - ولا أستطيع أن أختتم هذه الملاحظات عن الأوضاع في الشرق الأوسط ، دون أن أشير إلى النزاع المؤلم بين العراق وايران . إن غينيا بيساو وهي مع هذين البلدين الشقيقين في المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ، وهذا يفسر مدى اهتمامنا الكبير إزاء استمرار هذه الحرب بين الأشقاء . ومما يزيد من حدة المرارة التي نشعر بها ، أن الجهود المشكورة التي قامت بها لجنة وساطة حركة بلدان عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي للمساعي الحميدة ، لم تسفر عن النتائج المرجوة . ومع ذلك ، يحدونا الأمل في أنه بفضل مساهمة الجميع فإن أشقاءنا من العراق وايران سوف يتمكنون من التغلب على خلافاتهم ، وإعادة العلاقات الودية والدائمة بين شعبيهما .

١٧٠ - وفي جنوب شرقي آسيا ، فإن الوضع ما زال كما هو ، ولم يطرأ عليه أي تغيير ، رغم جهود السلام التي يبذلها المجتمع الدولي . وما زلنا مقتنعين أنه فيما يتعلق بكمبوتشيا ، فإن أي عمل من قبل الأمم المتحدة يجب أن يوجه نحو الدفاع عن المصالح العليا لشعب كمبوتشيا ، وأن يحترم حقه في أن يسوي شؤونه الخاصة بنفسه .

١٧١ - إن هذا النهج في العلاقات الدولية ينطبق أيضاً على الوضع في أفغانستان وفي أمريكا اللاتينية وفي الكاريبي .

١٧٢ - وفي تيمور الشرقية ، فإننا نلاحظ أنه رغم النداءات المتكررة والمقررات ذات الصلة من الأمم المتحدة ، إلا أن حكومة أندونيسيا لا تزال على سياستها في احتلال ذلك البلد . إن المجتمع الدولي يدرك تماماً أن وجود القوات الأجنبية في تيمور الشرقية يتعارض مع معايير القانون الدولي ، ومع حق الشعوب في تقرير المصير . إن دورة المحكمة الدائمة للشعوب ، المكرسة لموضوع تيمور الشرقية التي عقدت في لشبونة من ١٩ إلى ٢١ حزيران/ يونيه ، قد أكدت إلى حد كبير على عدم جواز مثل هذا العمل بحكم الواقع أو القانون [أنظر: A/36/448 ، المرفق] .

١٧٣ - و يتعين على المجتمع الدولي كما قلنا ذلك في العديد من المناسبات ، أن يعمل طبقاً للعدالة ، وأن يساعد الوطنيين في جبهة ''فريتيلين''(٤) على استعادة الحقوق المشروعة لشعبهم في تقرير المصير وفي الاستقلال . إن حكومة البرتغال كقوة مستعمرة سابقة ، عليها أن تمضي في جهودها التي بدأتها في هذا الصدد ، وأن تجسد إرادتها بالمساهمة في حل مشكلة تيمور الشرقية .

١٧٤ - إن الرغبة في إعادة توحيد شعب كوريا جديرة باهتمام وتأييد المجتمع الدولي المطلق . إن غينيا بيساو تؤيد تماماً الجهود التي تبذلها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سعياً لتعزيز وحدة الأمة الكورية وتتطلع بحماس إلى التوقيع على معاهدة سلام تضع حداً نهائياً لوجود القوات الأجنبية في كوريا ، ولأي تدخل خارجي . وما من شك في أن على الأمم المتحدة أن تستوحي من مقررات حركة عدم الانحياز في مساعدة شعب كوريا على تحقيق حلمه ورغبته في العيش في وحدة وسلام .

١٧٥ - ويجب أن نلاحظ بمزيد من الأسف فيما يتعلق بمسألة قبرص ، أن العام المنصرم لم يحقق التقدم المرجو . وما زال الشعب القبرصي يناضل بشجاعة في سبيل احترام استقلاله ووحدة أراضيه ووحدته . إننا نعتقد أن المحادثات التركية اليونانية القبرصية يجب أن تعتمد على هذه المبادىء وعلى مبادىء عدم الانحياز لأنها هي التي تشكل الضمان الوحيد للسلام والاستقرار للطائفتين التركية والقبرصية ويحدو وفدي الأمل أن هذه المفاوضات سوف تستمر بروح بنّاءة .

١٧٦ - يذكرنا تقرير الأمين العام ، مرة أخرى ، بمدى خطورة مشكلة نزع السلاح . ولن أطيل الحديث حول هذا الموضوع الذي كان موضعاً لعدد من النشرات من قبل منظمة الأمم المتحدة ومختلف الوكالات المتخصصة .

Digitized by UNOG Library

١٧٧ ـ إن النفقات الهائلة التي تكرس للترسانات العسكرية تثير قلقاً شديداً بحيث لا تزال مصدر قلق البشرية الرئيسي . إن الانسان لا يمكنه أن يسمح بتدمير نفسه ذاتياً . بل يجب عليه أن يرد على مخاطر إمكانية حدوث هذا الدمار . ومن مصلحتنا جميعاً أن نعكس هذه الإتجاهات وأن نساهم في تحقيق رفاهية البشرية بدلاً من تدميرها .

١٧٨ ـ ويجب على الانسان في كفاحه اليومي من أجل مستقبل أفضل ، أن يأخذ في الاعتبار أيضاً ضرورة المحافظة على توازن الطبيعة . إن قرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية بالاقتراح على الجمعية العامة ، اعتماد ''ميثاق عالمي للطبيعة'' [**أنظر: A/36/534 ، المرفق الأول ، القرار CM Res 852 (د ـ ٣٧)**] ، يجب أن يدرس باهتمام خاص .

١٧٩ ـ إن تجسيد تطلعات غالبية أعضاء المجتمع الدولي نحو إقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، يدخل دون شك ضمن المتطلبات الرئيسية لعصرنا هذا . وإن إقامة نظام اقتصادي دولي جديد يتمشى أساساً مع حاجتنا إلى العدالة والإنصاف لجميع شعوب الأرض . إن التجربة التي عشناها خلال الأعوام الماضية تؤكد لنا ، إلى أي مدى يصعب تحقيق مثل هذا الهدف . وبالفعل فمنذ دورتي عامي ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ اللتين أعلنتا عن ضرورة إقامة مثل هذا النظام الدولي ، وعقب فشل عقدي الأمم المتحدة الإنمائيين الأوليين ، فإن الحوار بين الشمال والجنوب الذي أردنا أن نقيمه لم يؤد إلا إلى طريق مسدود يواجهه المجتمع الدولي الآن . وعلى الرغم من ذلك فإن هذا الطريق المسدود يمكن فتحه ولا مجال للقنوط ، وخاصة في تلك البلدان التي ما زالت ضحايا النظامين الاقتصادي والاجتماعي المطبقين حالياً . ولهذا نود أن نضم أصواتنا إلى أصوات الشعوب الأخرى معبرين عن أملنا في أن هذا العقد الجديد ، سيكون حقاً عقد قيام نظام اقتصادي دولي جديد لا يتوقف عليه فقط بقاء أغلبية المجتمع الدولي غير المفضلة ولكن مصير البشرية جمعاء .

١٨٠ ـ وتؤكد الحقائق بوضوح أن لا جدوى من مهاجمة الشرور التي تؤثر على العلاقات بين الأمم جزئياً وبطريقة منعزلة . والواقع أنه من الضروري القيام بتغييرات هيكلية وأساسية . ولحسن الحظ فإن المبادرات التي اتخذتها مؤخراً بلدان العالم الثالث قد أثبتت وجود وعي واضح من قبل هذه البلدان ، لهذا المطلب .

١٨١ ـ إن تطبيق تدابير تهدف إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، يتطلب انشاء جهاز جديد من المؤسسات تسمح بإجراء تغيير نوعي من الهياكل الاقتصادية العالمية الحالية وبصفة خاصة في المجالات التجارية والنقدية . وإن بلدان الجنوب ظلت ، بحق ، ثابتة على الحاجة إلى هذه الضرورة .

١٨٢ ـ إن الحاجة إلى القضاء على الأسباب الجوهرية لعدم المساواة تبدو واضحة من الوثائق التي تمت الموافقة عليها خلال المشاورات الدولية وخاصة المؤتمر العالمي المستوى للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية الذي عقد في كراكاس . لقد أصبح هذا العمل أكثر ضرورة لأنه العمل الوحيد الكفيل بأن يحقق التغيير الكامل للنظام القائم حالياً ولفتح الطريق أمام آفاق اقتصادية جديدة .

١٨٣ ـ وتؤكد لنا الحقائق بشكل متزايد أنه بسبب التفاوت في النظام الاقتصادي الراهن فإن العالم يقف الآن على حافة الهاوية ، وأن هناك ضرورة للقيام بثورة لتغيير هذا الوضع . إن الإرادة السياسية القوية وحدها القائمة على المتطلبات الملحة للعدل والإنصاف واحترام الانسان ، هي التي يمكن أن تؤدي إلى الحل الذي تترقبه البشرية بقلق متزايد .

١٨٤ ـ إن تعزيز الاستقلال الفردي والجماعي للبلدان النامية يمكن أن يعتبر طريقة مضمونة من أجل تحقيق الأهداف الرئيسية التي نسعى إليها من خلال إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد . وقد تحقق في افريقيا تقدم ملموس في اتجاه تنمية التعاون الإقليمي ، وذلك ما أكده مثلاً ، إنشاء المؤسسات المشتركة ذات الصفة الاقتصادية مثل المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية .

١٨٥ ـ إن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد هذا العام في نيروبي قد خلق أملاً جديداً لدى البلدان النامية وخاصة لدى البلدان الافريقية المفتقدة لمصادر الطاقة . إن استغلال امكانيات التعاون في هذا المجال سيسمح دون شكل بالتغلب على المشاكل الرئيسية في مجال الطاقة وسيساهم في الإقلال من تبعية البلدان غير المنتجة للبترول للمصادر الخارجية .

١٨٦ ـ ولا تزال جمهورية غينيا بيساو ، وهي من بين البلدان الإحدى والثلاثين الأقل نمواً تتعرض لصعوبات اقتصادية جسيمة . وإننا نعتقد أننا ، إذ نتحدث باسم غينيا بيساو ، فإنما نعبر عن وجهات نظر البلاد الأعضاء في هذه المجموعة ، وذلك

Digitized by UNOG Library

لسبب بسيط وهو أنه على الرغم من وجود بعض الإختلافات المحلية ، فإن المشاكل متماثلة في مجموعها .

١٨٧ - وبالنسبة لنا فإن إدراج بلادنا في قائمة أقل البلدان نمواً ينطوي على أهمية بالغة . فبالفعل ، وبغض النظر عن أوجه النقص والمشاكل الهيكلية المتعددة التي ورثناها عن خمسة قرون من السيطرة الاستعمارية ، فإن السنوات السبع التي مضت منذ حصولنا على الاستقلال في عام ١٩٧٤ قد أثبتت لنا أن الوضع الدولي والنظام الاقتصادي الحالي لا يشجعان أية مبادرة تهدف إلى حل مشاكل التنمية .

١٨٨ - إن تفكك القطاع التقليدي نتيجة لعمليات الاستغلال الاستعماري واستحالة القطاع الاقتصادي المعاصر أن يستوعب الأيدي العاملة من المناطق الريفية ، أديا إلى مشاكل خطيرة كالبطالة وعدم كفاية العمالة ، مما زاد من صعوبة اشتراك هذه الطبقة من السكان في العملية الشاملة للتنمية في اقتصاد وطني متكامل .

١٨٩ - ويتعرض الإنتاج الزراعي لانخفاض مضطرد بسبب عملية التصحر في المنطقة الجنوبية الساحلية ، مما أبعدنا عن تلبية احتياجاتنا في الإكتفاء الذاتي الغذائي .

١٩٠ - إن عزمنا على تأييد جميع التدابير التي تسعى إلى إجراء تغييرات جوهرية في العلاقات الاقتصادية الدولية ، يُستوحى من اعتبارات اجتماعية واقتصادية عميقة جداً . ولهذا فإننا نعبّر عن ارتياحنا للنتائج التي أحرزتها الاجتماعات الدولية الأخيرة بشأن القضايا الاقتصادية . ونأمل في أن إقرار برنامج العمل الأساسي الجديد في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي عقد في باريس[٥] ، سيشكل بداية لإيجاد الحل للعديد من المشاكل التي تعترض تلك البلدان . إن الزيادة في المساعدات الدولية لأقل البلدان نمواً ، أصبحت أمراً ضرورياً .

١٩١ - ورغم علمنا بأن مؤتمر قمة كانكون لا يشكل محفلاً للتفاوض ، إلا أن لدينا الأمل في أن تتوافر الإرادة الحقيقية في الإسهام بطريقة إيجابية لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وأن تسود هذه الروح خلال هذا اللقاء الذي ينطوي على أهمية كبيرة ، وذلك بفضل مفهوم جديد للتكافل بين الشعوب وللعلاقات الدولية .

١٩٢ - ويشكل مشروع الاتفاقية الخاصة بقانون البحار خطوة هامة نحو تطوير القانون الدولي . وللأسف ، فإن أمل امكانية الموافقة أخيراً على تنظيم الأبعاد البحرية ، لم يحقق بطريقة ملموسة بسبب العقبات التي قامت أثناء الدورة الأخيرة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، رغم وجود اتفاق رأي توصلنا إليه بعد سبع سنوات من المفاوضات الصعبة . ومع ذلك ، فإننا نأمل في أن القرار الذي تم اتخاذه في جنيف بابرام الاتفاقية خلال الدورة المقبلة المزمع عقدها في نيويورك ، سوف يتحول إلى واقع ، وهو ما سيسمح لنا بأن نقوم بتوقيع الاتفاقية في شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢ في كراكاس .

١٩٣ - إن إعلان المجتمع الدولي اعتبار عام ١٩٨١ عاماً دولياً للمعوقين هو دليل واضح على الاهتمام المستمر من قبل العائلة الكبرى للأمم المتحدة في التوصل إلى حلول عادلة ومناسبة لجميع المشاكل التي تعاني منها البشرية . وإن بلادي التي خرجت من حرب طويلة تبذل جهوداً هائلة ليس فقط في مجال إعادة البناء الوطني الذي تضرر بصورة خاصة من الأزمة الاقتصادية الدولية بل سعياً لإعادة ادماج المعوقين في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية أيضاً .

١٩٤ - وتعرب جمهورية غينيا بيساو عن ارتياحها للقرار الهام الذي يشكل اسهاماً كبيراً في زيادة وعي الرأي العام الدولي فيما يتعلق بأوضاع المعوقين الخاصة وضرورة مساعدتهم على تحمل دورهم في المجتمع بصورة كاملة .

١٩٥ - إن المشاكل التي تثير قلق المجتمع الدولي عديدة ومعقدة . ولذلك فمن المحتم أن نقوم بعمليات متضافرة سعياً لإقامة عالم أكثر عدالة وإنصافاً من أجل تعزيز السلم والتضامن الدوليين .

١٩٦ - وفي الوقت الذي نحتفل فيه بالذكرى العشرين لإنشاء حركة عدم الانحياز التي تساهم بطريقة إيجابية في حفظ السلم والأمن الدوليين ، يشرفني أن أشيد بمؤسسيها .

١٩٧ - وبلادي ، غينيا بيساو ، تكرر ولاءها المطلق لمبادىء عدم الانحياز وتعبّر مرة أخرى عن رغبتها في إقامة وتعزيز روابط الصداقة والتعاون مع جميع البلدان وعن عزمها على الأسهام بطريقة دؤوبة في إقامة مناخ للسلم والتقدم للبشرية جمعاء .

١٩٨ - **الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للمثلين الذين طالبوا بحقهم في الرد .

١٩٩ - **السيد أدلمان** (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعت بالدهشة وبالأسف إلى

Digitized by UNOG Library

ملاحظات يوم أمس التي أدلى بها منسق مجلس حكومة نيكاراغوا . ولقد سعينا لإقامة حوار مع نيكاراغوا ولا زلنا نأمل ونحاول . ولكن جهودنا لا تُقابل إلا بالكلمات والتشويه وإساءة التفسير .

٢٠٠ ـ لقد تحدث ممثل نيكاراغوا عن ''تهديدات'' لنيكاراغوا . فمن هو في حقيقة الأمر الذي يتعرض للتهديد ؟ أليست نيكاراغوا هي التي أجّرت أراضيها لاستخدامها كقاعدة لتصدير العنف إلى الدول المجاورة ؟ أليست نيكاراغوا هي التي تواصل تقديم السلاح والدعم العسكري الآخر إلى السلفادور ؟ أليست نيكاراغوا هي التي أنشأت قوات نظامية مسلحة تزيد بأضعاف على القوات المسلحة في عهد سوموزا و بضعفين على حجم القوات العسكرية لأي من جيرانها ؟ أليست نيكاراغوا هي التي تنشىء قوة من الدبابات السوفياتية الصنع القادرة على غزو الدول المجاورة ؟ أليست نيكاراغوا هي التي أرسلت أكثر من ثلاثين من عسكرييها للتدريب على الطيران في بلغاريا ودول أخرى قبل استلامها المقاتلات النفاثة ؟ إن الحقيقة ، هي أن نيكاراغوا تساعد عمليات التخريب ضد جيرانها ، بينما تقوم ببناء قوة يمكن أن تولّد تهديداً أكثر خطورة . إن اتهامات نيكاراغو أصبحت أكثر حدة بينما تدخل قوتها العسكرية مرحلة جديدة .

٢٠١ ـ و يستمر تزايد الاستعداد العسكري وتصدير عمليات التخريب بينما تخيب ''الجبهة الساندنستية للتحرير الوطني'' آمال جميع الذين ظنوا أنهم ديمقراطيون . إن ترسيخ السلطة التدريجي في يد دكتاتورية حزب واحد ، هو مصدر خيبة أمل أخرى أكبر للذين اعتقدوا بأن ''الساندينستا'' ديمقراطيون و يدافعون عن الديمقراطية .

٢٠٢ ـ ومن السخف أن نرى حكومة تغلق الصحيفة الأساسية الكبرى المستقلة في بلادها ''لا برنسا'' خمس مرات في الشهور الثلاثة الماضية ، وتوقف محطات الإذاعة المستقلة ، وتضايق القطاع الخاص والأحزاب السياسية المستقلة وتمنع الأسقف ماناغوا من الظهور على التلفزيون ، وهو شخصية يحترمها كل شعب نيكاراغوا لمعارضته للدكتاتورية وللقمع ، وتحكم على أكثر من أربعة آلاف سجين سياسي بعقوبات قاسية وغير انسانية ، وتسجن تعسفاً العمال المضربين والمواطنين الذين ينتقدون الأوضاع الاقتصادية ، وتعتقل الجماعات التي تقوم بما يسمى ''بالإستيلاء غير الشرعي على الأرض'' ثم تمنع عنهم حماية القانون ، إن من السخف أن تزعم مثل هذه الحكومة أن من حقها أن تحاضر الممثلين في الجمعية العامة عن حل المشكلات العالمية .

٢٠٣ ـ وليس من الضروري الرد على جميع اتهامات السيد أورتيغا ، إذ سيتضح أن لا حقيقة لها . إلاّ ، أن إثنتين منها تستحقان الرد بوضوح لما تحويان من مزاعم خاطئة وخبيثة ضد الولايات المتحدة .

٢٠٤ ـ لقد أصدر السيد أورتيغا قائمة افتراءات بما يسمى ''بالإعتداءات الأمريكية ضد مجموعة دول أمريكا الوسطى لأكثر من قرن'' . وقائمته هذه تفتقر إلى الدقة التاريخية ، أو حتى ما يقرب من الدقة التاريخية . وفضلاً عن ذلك ، فإنها تخلق انطباعاً زائفاً تماماً ـ بين أولئك الذين يجهلون الحقيقة ـ بأن القوات البحرية الأمريكية أنزلت في أمريكا الوسطى مراراً ، بدون موافقة الحكومات المضيفة ولم تغادر . هذه المزاعم خاطئة تماماً . إن التدخلات العسكرية الأمريكية كانت دائماً بناء على دعوة ، أو حتى على إلحاح ، من حكومة أمريكية وسطى مضيفة من أجل هدف واحد هو إعادة الاستقرار خلال فترة خطيرة جداً في تاريخها . وكانت أكثر هذه التدخلات محدودة المدة أيضاً . وعلى عكس الدول الكبرى الأخرى لم يكن للولايات المتحدة مطلقاً أية مخططات إمبريالية ولم تكن أبداً دولة استعمارية في أمريكا الوسطى .

٢٠٥ ـ ثانياً ، لا يمكن لاتهامات السيد أورتيغا فيما يتعلق بالمناورات العسكرية المشتركة بين هندوراس والولايات المتحدة أن تمر بغير جواب . لقد جرت هذه المناورات الدولية ستة عشر مرة خلال العقد الماضي . وهي ليست موجهة ضد أي بلد ، بل أنها تتيح الفرصة لبلدان المنطقة للعمل معاً على الاسهام في السلم والاستقرار في المنطقة . ورداً على قلق حكومة نيكاراغوا إزاء مناورات ''هالكون فيستا'' ، عرضت الولايات المتحدة بحث طلب نيكاراغوا لإشراك مراقبين في المناورات ، فاختارت نيكاراغوا ألا ترد . ومما له دلالته أن حكومة نيكاراغوا لم تحتج عندما قام الاتحاد السوفياتي بمناورات بحرية في الكاريبي في نيسان/ أبريل . ومع ذلك ، فإن السيد أورتيغا اختار مناورة ''هالكون فيستا'' لتبرير ما تقوم به نيكاراغوا من عمليات التسلح والقمع ضد شعبها .

٢٠٦ ـ وفيما يتعلق بمقترح السيد أورتيغا بإنهاء أعمال العنف المفجعة في السلفادور ، أود أن أذكّر الجمعية بأنه منذ أسبوع واحد أعلن الرئيس دوارتو خطط حكومة السلفادور لإجراء

Digitized by UNOG Library

انتخابات ديمقراطية حرة . وتشارك الولايات المتحدة اعتقاد السلفادور بأن انتخابات تُمكّن التيارات السياسية يميناً ووسطاً ويساراً من أن تختبر قوتها بطريقة سلمية وديمقراطية ، تتيح أفضل أمل لحل مشكلات السلفادور السياسية .

٢٠٧ - وأود أيضاً أن أشير إلى أن حكومة نيكاراغوا قد أجلت انتخاباتها التي وعدت بها ، وحظرت النشاط الانتخابي لفترة طويلة في المستقبل مما يثير الشك حول نواياها الحقيقية . إن جبهة التحرر الوطني لنيكاراغوا كانت قد أعلنت رسمياً أنها ستُجري انتخابات حرة ، ولكنها أجلت ذلك باستمرار . ولم يخف قادة نيكاراغوا في تصريحات عديدة رأيهم بأن الانتخابات التنافسية جهاز غير ضروري وغير مرض لاختيار الحكام . وأعلن مجلس الدولة في آب/ أغسطس ١٩٨٠ بأن الانتخابات لن تجري قبل عام ١٩٨٥ . وخلال ذلك لن يسمح بأية ''أنشطة دعائية'' لأي مرشح قبل أن يختار جهاز الانتخابات الذي سيُنشأ في عام ١٩٨٤ رسمياً هؤلاء المرشحين . ويعاقب من ينتهك هذه القواعد بالسجن لفترة تتراوح بين ثلاثة أشهر وثلاث سنوات .

٢٠٨ - كل ذلك يقودنا إلى السؤال الأساسي : هل ستعيد الدورة المعروفة المفجعة نفسها مرة أخرى في ثورة ''ساندينستا'' ، دورة الفشل الاقتصادي والاجتماعي في الداخل والقمع المحلي والعدوان الخارجي ؟ هذا ما يخشاه الكثيرون في نيكاراغوا ، والكثيرون من جيرانها ، والبلدان العديدة التي قد تصبح صديقة لنيكاراغوا . إن الجواب عند قادة ''الساندينستا'' .

٢٠٩ - **السيد باستور دي لا توري (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : بما أن وزير خارجية اكوادر كرر في كلمته نظرية اكوادور الفردية المتعلقة بالحقوق الإقليمية المزعومة لبلاده على منطقة جغرافية واسعة كانت ولا تزال جزءاً من تراث أمة بيرو ، عن صحة بروتوكول السلم والصداقة وتحديد الحدود بين بيرو والاكوادور الموقع في ريودي جانيرو عام ١٩٤٢[١] ، وعن الأحداث التي وقعت على الحدود في مستهل هذا العام ، يرى وفدي لزاماً عليه أن يوضح لهذا المحفل الدولي مفاهيم أساسية ترتبط بالحقيقة التاريخية وبالواقع التاريخي للعلاقات بين بيرو واكوادور .

٢١٠ - وقبل كل شيء ، أود أن أؤكد أن بيرو اتخذت دوماً موقف المودة والإخاء من اكوادور . وبالتالي فليس من الجديد ولا من المستغرب إذا أقدمنا بنية حسنة على إقامة علاقات متبادلة ومثمرة مع اكوادور . وإذا ما اضطرت بلادي إلى اللجوء إلى استخدام القوة فما ذلك إلاّ لممارسة حقها الأساسي في الدفاع عن النفس .

٢١١ - إن وزير الشؤون الخارجية لإكوادور يبني الحقوق الإقليمية المزعومة لبلاده على منطقة الأمازون التابعة لبيرو مصراً على أساس الحجة القديمة المدحوضة وهي أن الحملة بدأت من كيتو واكتشفت نهر الأمازون واستمرت لمدة أربعة قرون في مهمتها ''لنقل الحضارة والتبشير'' .

٢١٢ - والحقيقة التاريخية المدعومة بالوثائق والروايات المعاصرة هي أن الحملة التي اكتشفت النهر الكبير بدأت من كوسكو بناء على التعليمات الواضحة لدون فرانسيسكو بيسارو ، حاكم بيرو . واسمحوا لي بأن أذكر أنه في عام ١٥٤١ ، كانت بيرو موجودة ككيان سياسي ، أما كيتو ـ ولم يكن هناك ذكر للأكوادور ـ فكان إقليماً تابعاً إدارياً وسياسياً لنائب ملك بيرو ، ولم يكن على الإطلاق إقليماً يتمتع بالحكم الذاتي .

٢١٣ - وهكذا ، تلقى غونزالو بيسارو من شقيقه الحاكم الأمر بالقيام بحملة الإستكشاف التي بدأت من كوسكو واتجهت نحو الشمال على طريق ساحلي إلى كيتو ، حيث توقفت قليلاً كي يستريح أفرادها و يتزودوا بالماء والمؤن ، وتابعت الحملة مسيرها تحت قيادة فرانسيسكو دى أوريلانا وهو أحد مساعدي غونزالو بيسارو .

٢١٤ - لن أطيل في الحديث عن الحقيقة التاريخية المعروفة جيداً والتي لا تحتاج إلى إثبات آخر . ولكن من ناحية أخرى ، فإن وزير العلاقات الخارجية لاكوادور قال ان عملية اكوادور للتبشير ونقل الحضارة كانت تتم عن طريق مواطنين لاكوادور في منطقتي ماينون والأمازون لمدة أربعة قرون . وهذا لا يستقيم والحقيقة الجغرافية للمنطقة . فلم تكن هناك أية مدينة أو قرية أو مستوطنات أنشئت من جانب مواطني ''Audiencia de Quito'' .

٢١٥ - وفيما يتعلق بالزعم القائل بأن هناك مراسيم ملكية تؤيد مطالب اكوادور فيما يتعلق بإقليم الأمازون في بيرو أود أن أقول أن المرسوم الملكي الصادر في ١٥ تموز/ يوليه من عام ١٨٠٢ قد ألغى هذه المراسيم أو حل محلها جميعاً . لقد قرر هذا الصك بأن تنضم حكومة ماينياس والقطاع العسكري من جديد إلى نائب ملك بيرو وأن تفصل عن نائب ملك سانتا في وعن جماعة Audiencia de Quito في كيتو . وكانت هذه الأخيرة مربوطة بنائب ملك بوغوتا منذ عام ١٨٣٩ .

Digitized by UNOG Library

٢١٦ - وفي عام ١٨١٠ عندما بدأ تطبيق مبدأ ''لكل ما حاز'' ''Uti Possidetis'' . وفي عام ١٩٢١ وهو العام الذي استقلت فيه بيرو فإن أراضي ماينـاس والتي تشمل حالياً مقاطعات لوريتو وأمزونز وسانت مارتين وتشكل تقريباً حوالي ٤٠ في المائة من إقليم بيرو كانت جزءاً من بلدي ؛ ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن و بدون انقطاع كانت تحت سيادة بيرو. وثبت ذلك تماماً على مدى التاريخ ولن يمكن انكاره عن طريق بيانات تشوه الحقائق والمفاهيم .

٢١٧ - وباختصار يمكن القول أن الحقوق السيادية لبيرو على الإقليم الذي ما زالت اكوادور تشكك في ملكيتنا له إنما تقوم على حقوق ملكية مشروعة وحيازة مستمرة وممارسة للسيادة الوطنية عليه الأمر الذي أيده تماماً بروتوكول ريو دى جانيرو لعام ١٩٤٢ الذي وقعه وصادق عليه البلدان .

٢١٨ - وعلى هذا الأساس لا توجد بين بيرو واكوادور مشكلة حدود بأي شكل من الأشكال . وكل الأمور المتعلقة بالحدود بين البلدين قد سويت أخيراً من خلال البرتوكول الذي تم التوقيع عليه في ريو دى جانيرو كما ذكرت .

٢١٩ - إن دولتين ذاتا سيادة قد وافقتا على تلك المعاهدة بحرية . إن صلاحية ووجود هذه المعاهدة من حيث الشكل والجوهر قد تم ضمانهما بواسطة كل من الأرجنتين ، والبرازيل ، وشيلي والولايات المتحدة ـ أربع دول بروح الوفاء بمسؤولية الأمريكتين تجاه هذه المهمة النبيلة . وإعمالاً للمواد ذات الصلة في دستوري كلاً من بيرو واكوادور فإن البرلمان في كل من البلدين على حدة قد وافق وصادق على تلك المعاهدة ومن ثم على كل من الالتزامات التي يتضمنها بروتوكول ريو دى جانيرو . وقد تم تبادل صكوك المصادقة على المعاهدة بحضور رئيس البرازيل . لذلك فإن هذا الصك يعتبر صكاً قانونياً كاملاً لا يمكن الطعن في شرعيته أو تطبيقه .

٢٢٠ - إن الحجج التي أدلى بها وزير خارجية اكوادرو لا يمكن أن تؤثر بأي حال على الطبيعة القوية لذلك البروتوكول إذ أنه طبقاً لمبادىء القانون الدولي فإن معاهدات الحدود الثنائية لا يمكن تعديلها إلا باتفاق الطرفين وليس عن طريق اجراء منفصل من قبل أحدهما .

٢٢١ - لقد تم تطبيق بروتوكول ريو دى جانيرو بعناية . وتم بدقة تعيين منطقة الحدود بأكملها في التزام تام بنصوص البرتوكول وحسب صيغة السيد ارنها[٦] وزير خارجية البرازيل وقرار الوسيط السيد براز دياز دى اغو يار[٧] . وقبل الطرفان كل هذا رسمياً .

٢٢٢ - ترفض اكوادور الاشتراك في وضع عدد قليل من علامات الحدود على امتداد ٧٨ كيلومتراً من سلسلة جبال كورديلليرا ديل الكوندور وذلك على الرغم من أن اللجان المشتركة المكونة من خبراء البلدين قد قامت بوضع علامات الحدود على امتداد ١٥٩٧ كيلومتراً ـ وبمعنى آخر على طول ٩٦ في المائة من الحدود التي تفصل الإقليمين .

٢٢٣ - إن هذا الموقف من قبل اكوادور لن يغير بأي حال خطوط الحدود التي تم وضعها وتعيينها وكذلك هذا الجزء من سلسلة الجبال المحدد تحديداً واضحاً وفقاً للقرار السالف الذكر . إن حقيقة أن حكومة اكوادور الحالية تريد أن تتراجع عن التزاماها لن تؤثر بأي حال على حقيقة أن الحدود قد تتم تحديدها وفقاً لبرتوكول ريو دى جانيرو .

٢٢٤ - لذلك فإنه مما يؤسف وقوع أحداث كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير من هذا العام . إن وزير خارجية اكوادور يخلط المفاهيم لأن هذا لا يعتبر اعتداء من بيرو ولكن على العكس هو ممارسة لحقها القانوني في أن تدفع اعتداء قوات مسلحة تعدت على أراضي بيرو . لقد تصرفت بيرو دفاعاً عن سيادتها وسلامتها الإقليمية .

٢٢٥ - وعلى أساس من مبادرة بيرو تمت معالجة الحادث المؤسف الذي وقع من اكوادور وذلك بفضل التدخل الفعال والمثمر من الدول الضامنة حيث وجهت بعد حادث الحدود في كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ خطاباً إلى رئيس مجلس الأمن في ٢٣ من شباط/ فبراير ١٩٨١[٨] مؤكدة تأكيداً حازماً التزامها بضمان برتوكول ريو دى جانيرو لسنة ١٩٤٢ .

٢٢٦ - إن القيمة القانونية للبرتوكول الذي انضمت إليه كل من بيرو واكوادور بإرادتها الحرة لا يمكن التشكيك فيها . إننا نحث وزارة خارجية اكودور أن تستأنف من جديد مع وزارة خارجيتنا العمل الفني لتحديد الحدود في ''الكورديللرا'' بروح من العلاقات الأخوية التي تربط بين بلدينا المتجاورين من أجل تنمية علاقاتهما في جو من التفاهم والانسجام .

٢٢٧ - **السيد باريز فالفيردي** (اكوادور) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : من خلال البيان الذي أدلى به ممثل بيرو أسجل اعترافه باستخدام بلاده القوة في سنة ١٩٨١ . إلا أنني أود أيضاً أن أؤكد وأعيد التأكيد على أن اكوادور من جانبها مستعدة دائماً

Digitized by UNOG Library

للاشتراك في حوار ودي سعياً لإيجاد تسوية سلمية للنزاع القائم بيننا .

٢٢٨ ـ وأؤكد حقيقة أن اكوادور كانت على مدى القرون وحتى على مدى ٥٠ أو ٦٠ سنة من احتلال الإنكا بلدا مسالماً وفي الوقت الحاضر فإن اكوادور منشغلة دائماً بتحقيق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية وهي تعارض سباق التسلح .

٢٢٩ ـ إنني أؤكد بالكامل ما قلته في الخطاب الذي أدليت به فيما يتعلق ببروتوكول ريو دى جانيرو وعن هجمات عام ١٩٨١ التي اعترف بها مرة أخرى مندوب بيرو ، وعن جوهر المشكلة وعن حقوق اكوادور على منطقة الأمازون وكلها تستند إلى عوامل ثلاثة : اكتشاف حاكم كيتو وحاكم غواينكيل للنهر الكبير وصكوك ملكيتنا القانونية التي لا يمكن انكارها وأعمالنا الحضارية . وفيما يتعلق بالعمل الذي أدهش ممثل بيرو فإن دليل الاكوادور سوف يزيد من دهشته اليوم . ستوزع وثيقة بيرو فيه بعنوان ''بروتوكول ريو دى جانيرو أمام التاريخ'' مؤرخة في عام ١٩٤٢ في ليما ، والتي تشير إلى أن ٩٠ موقعاً اكوادورياً ـ من خلال البروتوكول المفروض بالقوة ـ قد تم «إلحاقهما وإعادتهما إلى بيرو» .

٢٣٠ ـ ومهما يكن من أمر فإنني أؤكد أيضاً رغبتنا في الوفاق والتفاهم كما أكد ذلك رئيس اكوادور في رسالته إلى الكونغرس وهي رسالة كانت تنصب أيضاً على الهدفين الأساسيين للأمم المتحدة ألا وهما السلم والعدالة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٥٠

الملاحظات

(١) بروتوكول السلام والصداقة وتعيين الحدود بين بيرو والاكوادور ؛ أنظر United States Statutes at Large المجلد ٥٦ ، الجزء الثاني ، الصفحة ١٨١٨ .

(٢) أنظر CD/228/Appendix III, Vol.I ، الوثيقة CD/160 .

(٣) أنظر International Legal Materials American Society of International Law ، المجلد ٢١ العدد ١ ، كانون الثاني/ يناير ١٩٨٠ ، الصفحة ٥٩ .

(٤) الجبهة الثورية لتيمور الشرقية المستقلة .

(٥) أنظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** ، (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.82.I.8) الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٦) أنظر : وزارة خارجية بيرو Documentos Basicos sobre el Protocolo de Rio de Janeiro, de 1942, Y su ejecucion الطبعة الثالثة ، ليما ، ١٩٦١ ، الصفحة ١٣ .

(٧) المرجع نفسه ، الصفحة ٢٢ .

(٨) أنظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير وآذار/ مارس ١٩٨١** الوثيقة S/14384 .

Digitized by UNOG Library